الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD — 30 July 1950 — אל־אתיחאד

الاحد ٣٠ تموز سنة ١٩٥٠ — الثمن ٢٠ ملا — العدد ١٤ السنة السابعة

نحـــو الانتخابات البلدية

بقلم ماير فلنر

في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٠ ستجري الانتخابات البلدية لاحدى عشرة بلدية و ٣٢ مجلساً محلياً . وهذه الانتخابات ستشمل الاكثرية الساحقة من سكان اسرائيل ، ولذلك فانها ستكون اختباراً سياسياً هاماً بعد الانتخابات العامة للكنيست التي جرت في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٤٩ .

الانتخابات البلدية جزء من المعركة السياسية العامة

واذا كانت للانتخابات البلدية اهمية خاصة بالنسبة للشؤون المحلية ، فان الاوضاع المحلية في المدن والقرى هي في الواقع نتيجة للسياسة العامة التي تنتهجها الحكومة والبرجوازية وقيادة « الماباي »

ان الحكومة تنتهج سياسة عامة هي سياسة تشجيع لمرابح البرجوازية الفاحشة ، ولا تستعمل الودائع الكبيرة المكدسة في البنوك لصالح جماهير الشعب ، ولا تخصص قسماً كافياً من الميزانية للخدمات الاجتماعية والصحة والتعليم ، ولتحسين الاوضاع الصحية ومد المجاري والكهرباء والمياه الى الأماكن التي لم تصلها بعد . وواضح ان هذه السياسة العامة تؤثر في الاوضاع المحلية في كل مكان ، ولا سيما في الأحياء الفقيرة واماكن سكن القادمين الجدد .

وقضية البطالة ايضاً ليست قضية محلية . فان عدم وضع الحكومة لمشروع تنمية وانعاش جدي ، وعدم تنمية الصناعة والزراعة وخلق ممكنات الاستيعاب والعمل الدائم ، وتخصيص مبلغ ضئيل جداً للاشغال العامة ، هي سبب البطالة والعمل الجزئي الموقت الذي لا يضمن للعامل حداً ادنى من الدخل ، مما يضر بصحة العمال وعائلاتهم .

والواقع هو ان تلك الاحزاب السياسية المسؤولة عن سياسة الحكومة المنافية لمصالح الشعب في جميع نواحي الحياة ، هي نفسها المسؤولة ايضاً عن عدم اهتمام كثير من المجالس البلدية بمصالح الجماهير ، ليست الحكومة وحدها ، بل البلديات ايضاً ، ذات الاكثرية البرجوازية او البرجوازية ــ « المبائية » ، مسؤولة عن الهبوط المستمر في مستوى معيشة السكان ، وعن عدم حل القضايا الاجتماعية والبلدية . فكما تفرض الحكومة الضرائب الفادحة ، غير المباشرة وغير المتصاعدة ، على العمال وجماهير الشعب ، كذلك تقوم البرجوازية والقيادة « المبائية » الموالية للبرجوازية بانتهاج هذه السياسة نفسها في فرض الضرائب البلدية .

وبعبارة اخرى ان البرجوازية وقيادة « الماباي » في المجالس البلدية لا تختلفان عن البرجوازية وقيادة « الماباي » في الكنيست حيث تقترعان متفقتين ضد الطبقة العاملة .

ومن هنا كانت القضايا السياسية العامة ، قضايا الدفاع عن استقلال الدولة ازاء سيطرة رأس المال الأجنبي ، والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب حيال استغلال البرجوازية ، هي ايضاً قضايا ذات أثر حاسم الى حد بعيد ، في ممكنات تحسين الوضع المحلي في كل بلدة وقرية .

حرمان المناطق العربية من الانتخابات

ان الحكومة البرجوازية ــ « المبائية » قد اعلنت عن اجراء الانتخابات في المناطق اليهودية فحسب . اما في الأماكن العربية كالناصرة وشفا عمرو مثلاً ، فلن تجري انتخابات . وكذلك لن تجرى انتخابات في عكا اليهودية ــ العربية . وهذه السياسية العنصرية التي تنتهجها الحكومة يجب ان لا يسلم بها باي شكل من الأشكال . ان الحكومة تسلم جيداً ان ليس في الأمر اية قضية تتعلق بالأمن . وهذه الحجة التي تحتج بها الحكومة انما تدل فقط على عدم شجاعة حكومة بن غوريون . لقد جرت في الناصرة انتخابات للكنيست ولم يقع أمر ما ، وبعد الانتخابات ايضاً لم يقع في الناصرة او شفاعمرو امر ما يمس بأمن الدولة .

ان السبب الحقيق لعدم رغبة حكومة بن غوريون في اجراء انتخابات في الناصرة وشفاعمرو والاماكن العربية الأخرى هو ان القوى التقدمية العربية هناك ذات نفوذ كبير جداً ، وفي بعض الحالات كما في الناصرة مثلاً ، هي القوة الحاسمة التي نالت اكثر من نصف مجموع الأصوات في انتخابات الكنيست .

ان وزير الداخلية نفسه قد صرح في لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست ان بلدية الناصرة الحالية التي عينها الانتداب البريطاني لا تقوم بواجبها ولا تهتم بشؤون الاهلين . ومع ذلك فان وزير الداخلية ورئيس الحكومة لا يوافقان على تغيير هذه البلدية في انتخابات دمقراطيـــة .

اما فيما يتعلق بالأماكن العربية الأخرى فقال وزير الداخلية :

« ان الأعمـــال البلدية في الأماكن العربيـــة تصطدم بصعوبات بسبب النزاعات الداخلية بين العائلات ... ونحن نحاول في كل حادث ان نوجد التفاهم بين الفرقاء المتنازعين . »

انها في الواقع لمهمة نبيلة ، مهمة التوسط بين مختلف المتنازعين من رجال المفتي والفئات الاقطاعية الأخرى ، بدلاً من السير في السبيل البسيط ، سبيل الانتخابات الدمقراطية . ان الحكومة تعمل كل ما في وسعها لمنع ظهور القوة والمواهب الشعبية في اوساط الأهلين العرب . ان حكومة بن غوريون تبذل كل جهد لتسليط سيطرة رجال المفتي والاقطاعيين على الأهلين العرب رغم ارادتهم .

يجب وضع حد لهذه السياسة الفاسدة ، فهي التي تضر بأمن الدولة وبالحريات الدمقراطية [illegible]

في تشرين الثـــاني يجب ان تجرى انتخابات في الناصرة كما في اية بلدة أخرى .

أفي الامكان قائمة هستدروتية موحدة؟

طيـلة سنين عديدة طالب حزبنا بقائمة هستدروتية موحدة للطبقة العاملة للانتخابات البلدية . واليوم ايضاً من المرغوب فيه ان تكون هنالك قائمة موحدة للطبقة العاملة . ولكن متى يصح هذا ؟ حينما يكون برنامج هذه القائمة برنامجاً لمصلحة الطبقة العاملة . وفضلاً عن ذلك ، كانت تصح قائمة كهذه لو كانت هيئات الهستدروت هيئات مستقلة للطبقة العـــاملة في اسرائيل . ولكن الواقع ان قيادة « الماباى » تحول هيئـــات الهستدروت الى الآن في ايدي الحكومة ، ووسيلة لتنفيذ سياسة الحكومة المنافية لمصالح العمال ، ولكبح نضال العمال الطبقي .

ثم لا يصح تقسيم العمال في الانتخابات العامة او البلدية تقسيماً قومياً او عنصرياً . وواضح انه في جميع الأمكنة المختلطة (كحيفا مثلاً) يجب ان تكون قائمة الطبقة العاملة واحدة يهودية عربية . ولكن الهستدروت ، نتيجـــة لمعارضة قيادة « الماباى » وتردد الجناح الايمن من « المبام » لم تفتح ابوابها بعد للعامل العربي .

وفضلاً عن ذلك فقد احدثت التناقضات الطبقية ، ونتيجة لهذا احدثت التناقضات السياسية . فاذا كان في الأمكان في الماضي إلقاء مسؤولية عدم حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية على عاتق الحكومة البريطانية ، فاليوم البرجوازية اليهودية وقيـــادة « الماباى » هما المسؤولتان مباشرة عن شقاء الجماهير .

ان قيادة « الماباى » التي تكافح كفاحاً عملياً ضد السلام ، والتي تتخلى علنـــاً عن استقلال اسرائيل للمستعمرين الأجانب ، والتي تنتهج صراحة سياسة اقتصادية منافية لمصالح العمال ، قد وضعت نفسها خارج نطاق نضال الطبقة العاملة من اجل مصالحها اليومية والتاريخية .

وفي هـــذه الاوضاع يستحيل ايجـــاد برنامج مشترك مـــع قيـــادة « الماباى » حتى للانتخابات البلدية .

ان الطبقة العاملة تعارض بكل شدة ان تستعمل قيادة « الماباى » اسم الهستدروت واموال الهستدروت لتنظيم قائمتها الحزبية في الانتخابات البلـــدية .

ومن هنا كان لا بد من ايجاد سبيل آخر .

قائمة موحدة للحزب الشيوعي «والمبام»

ما هو السبيل الآخر ؟

السبيل الآخر ، الذى هو في مصلحة الطبقة العاملة ، هو قائمة مشتركة للحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد . وقائمـــة كهذه ممكنة وضرورية في الانتخابات العامة ايضاً .

لقـــد اثبتت التجربة ان في اكثرية القضايا العملية سواء فيما يتعلق بالاستيعاب او في الشؤون البلدية ، قـــد صوت الشيوعيون ونواب « المبام » معاً في الكنيست .

في الأسابيع الأخيرة برز هذا الأمر بشكل خاص في قضايا التعليم ومكافحة السماسرة والسوق السوداء . وكذلك جدير بالذكر ايضا انه في القضية السياسية الحاسمة في الوقت الحاضر ، قضيـــة النضال ضد انضمام اسرائيل لمعسكر العدوان الاميركي البريطاني ، في الاقتراع في الكنيست في قضية كوريا ، صوت ممثلو الشيوعيين و « المبام » معـــاً .

ان الوضع السياسي ، وضرورة الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في المدينة والقرية ، تتطلب قيـــام قائمة موحـــدة للحزب الشيوعي و « المبام » للانتخابات البلدية .

ان قائمة موحدة كهذه تمكن من زيادة ممثلي اليسار في المجالس البلدية والمحلية وتحشد عدداً اكبر من الأصوات مما يستطيع الحزبـــان حشده فيما لو خاضا الانتخابات كل على حده . في قائمة كهذه تتجسم قوة اكبر ، في وسعها ان تقف في وجه البرجوازية وسياسة « الماباى » الموالية للبرجوازية . ان كثيرين من العمال يدركون ان قيادة « الماباى » هي عميلة للبرجوازيه في اوساط الطبقة العاملة ، ولكنهم يريدون قوى يسارية موحدة في وسعها ان تصمد وتنتصر في المعركة الطبقية والشعبية .

المندوب السوفياتي سيرئس دورة مجلس الامن

ليك سكسس — اعلن هنا رسمياً ان يعقوب مالك ، مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم ، ارسل الى ترجفي لي رسالة يعلمه فيها انه سيمارس حقه في رياسة دورة مجلس الامن القادمة التي ستبتدىء في اول آب القادم (الثلاثاء) . وفي هذه الرسالة حدد يعقوب مالك الساعة الثالثة من مساء الثلاثاء موعدا لاجتماع مجلس الامن ، وقال انه سيرسل جدول اعمال الجلسة فيما بعد .

وقد وقع كتاب يعقوب مالك وقوع الصاعقة على المستعمرين الاميركيين والبريطانيين الذين حسبوا انهم سيستطيعون دائماً الحيلولة دون الاتحاد السوفياتي والاشتراك في اعمال مجلس الامن .

وكان الاتحاد السوفياتي قد قاطع حضور جلسات مجلس الامن ، لان الكتلة الاميركية الانجليزية تصر على عدم اشتراك الصين الشعبية في اعمال المجلس .

وبالاضافة الى أن كتاب يعقوب مالك قد اذهل مثيري الحروب المستعمرين وعزز ثقة الشعوب بامكانية المحافظة على السلام ، فانه في الوقت نفسه قد اخاف المستعمرين من حيث امكانية اشتراك مندوب الصين الشعبية في اعمال المجلس .

ودوائر هيئة الامم المتحدة تتساءل الآن : هل يطلب يعقوب مالك ، بصفته رئيساً لمجلس الامن ، من حكومة الصين الشعبية ، ان ترسل من يمثلها للاشتراك في جلسات المجلس ؟

مظاهرة في باريس

باريس — اخترقت جماهير غفيرة شوارع باريس متظاهرة ضد التدخل الامريكي المسلح في كوريا ، وضد اشتراك فرنسا في حرب كوريا .

وقد تجمهر المتظاهرون بالقرب من بناء الحكومة في باريس وهم يحملون شعارات كتب عليها :

« لن نؤيد الاستعمار الامريكي » .

« ولا نريد حرباً عالمية ثالثة » .

ترومان يطلب من الكونغرس صلاحيات جديدة وضرائب اضافية ، ويشير الى احتمال قيام الاستعمار الاميركي بمغامرات أخرى .

واشنطن — دعا ترومان ، في رسالته الى الكونغرس في هذا الاسبوع ، الشعب الاميركي الى تقديم « تضحيات اقتصادية » واعلن عن انه سيدعو الى « التجنيد الاقتصادي العـــام » اذا ساءت الاوضـــاع العالمية .

ولكنه قال ان تحديد الاسعار والتوزيع بالحصص ، والنقص الجدي في الحاجيات ، يمكن تجنبها جميعاً اذا خوله الكونغرس حالاً بعض الصلاحيات الاخرى وزيادة الضرائب بمقدار ٥٠٠٠ مليون جنيه

وقال ان المغامرة الاميركية في كوريا ستكلف كثيرا ، وانها ستستمر وقتاً طويلا . وان « ازمات جديدة » قد تنشب في اماكن اخرى ... اي ان الاستعمار الاميركي يستعد لمغامرات جديدة في غير كوريا .

وفد تجاري الماني الى بكين

برلين — غادر برلين يوم الاربعاء الماضي وفد يمثل الجمهورية الالمانية الدمقراطية الى بكين للتفاوض مع الحكومة الشعبية هناك لعقد اتفاق تجاري بين الجمهوريتين .

يجب تقوية حركة النضال من اجل السلام

فالخطر يكمن في انتشار روح الغرور وشعور الاكتفاء بالنجاحات الحالية

قاضي سوري يقول .. « ان النضال من اجل السلم وتحريم السلاح الذرى لا يعد جريمة بل هو واجب انساني يفرضه على الجميع

يتراجع الاستعمار الاميركي في كوريا ويندحر امام ارادة الشعب المناضل من اجل حريته ... ويتعاظم في الوقت نفسه النضال من اجل السلام وتحريم القنبلة الذرية ، ويتصل النضال من اجل السلام مع النضال من اجل ايقاف التدخل العدواني في كوريا وبذلك تتجمع القوى الشعبية الزاخرة في العالم لتضع حداً لمغامرات الاستعمار الانجلو ــ اميركي المهلكة

ولكن الخطر يكمن في تقدير انتصارات حركة السلام ويكمن في انتشار روح الغرور بين انصار السلام وقد شاهدوا تأييد الشعب الشامل لهم ... ويكمن ايضاً في الشعور بالاكتفاء بعد ان وصلت ارقام الموقعين على عريضة تحريم القنبلة الذرية ارقاماً هائلة

ان النضال من اجل السلام سيبقى الواجب الاساسي لجميع القوى الدمقراطية في العالم . ان النضال من اجل تحريم القنبلة الذرية سيبقى هـــدف طليعة الانسانية الراغبة في حماية سعادتها ومدنيتها الجديدة . ان النضال من اجل ايقاف التدخل في كوريا سيضع حدا لهجوم الاستعمار الانجلو ــ اميركي في العالم .

ولا شك ان انصار السلام يدركون هذا الامر ، فحملة التوقيع على نداء تحريم القنبلة الذرية لا تزال سائرة والنشاط الثوري في بعض الاحيان ، لايقاف الحرب الكورية ، يسير في كل بلد .

في المانيا الغربية

ويظهر ان النضال من اجل السلام في المانيا الغربية يواجه مقاومة عنيفة تدل على خوف الاستعمار الانجلو — اميركي من هذه الحركة النامية . ان هذا الخوف يرجع الى ان الاستعمار الانجلو — اميركي يعتمد على المانيا الغربية في عدوانه ضد الاتحاد السوفياتي في اوروبا ...

وقد جاء في آخر الانباء ، ان ١٥٠ استاذاً وطالباً في برلين قد اعتقلوا واودعوا السجن لانهم قاموا بجمع تواقيع الجماهير على عريضة السلام .

وفي النمسا

هنا انتشرت الحملة الى صفوف الجيش البريطاني المرابط في هذه البلاد حيث وقع على العريضة ٢٨ جندياً .

وفي فرنسا وايطاليا

لا يزال العمال يرفضون انزال شحنات الاسلحة الاميركية او تعبئتها وارسالها الى ميادين القتال او الميادين التي قد تصبح ميادين قتال بفضل التدخل الاميركي .

وفي سوريا

وفي اوائل تموز بلغ عدد الموقعين على عريضة السلام ٤٠ الف انسان بينهم رشدي الكيخيا رئيس الجمعية التأسيسية وثلاثون عضواً من هذه الجمعية واربعة وزراء وعميد الجامعة السورية قسطنطين زريق ، وخمسون استاذاً ووزيران سابقان اكرم حوراني ومعروف الدواليبي ، وعدد كبير من رجال الدين بينهم البطريرك الانطاكي الكسندر طحان ، وزعماء الطائفة الاسلامية مكي القيطاني ومحمد الاحمر ورشدي القاياتي .

وبلغ أثر نجاح حملة السلام في سوريا ان القاضي صرح حينما وقفت امامه آنستان اعتقلتا لاشتراكهما في حملة التوقيع ... « ان النضال من أجل السلم ومن أجل تحريم القنبلة الذرية لا يعد جريمة بل واجب انساني يفرض على الجميع »

وفي لبنان

تسير حملة التوقيع بنشاط كبير وقد اذاع راديو موسكو ان مشايخ جبل الدروز وجبل لبنان قد وقعوا جميعاً على عريضة تحريم القنبلة الذرية

وفي العراق

اصدر فضيلة العالم الشهير ستاني وهو من رجال الدين الاسلامي في العراق بياناً يؤيد فيه نداء استوكهلم ويدعو المسلمين الى توقيع عريضة تحريم الاسلحة الذرية . وقد جاء في بيانه ان الدين الاسلامي يحرم الابادة الاجماعية وازهاق الارواح جملة .

وفي اسرائيل

بلغ عدد الموقعين ٢٦١ الف توقيع اي بزيادة ١١ الف توقيع في اسبوع كما وصل عدد الموقعين في حيفا ٤٠٠٣٥ .

ان الحملة في اسرائيل والعالم مستمرة .

MИР
MIR
سلام
PAIX
PEACE
FRIEDEN
PACE
PAZ
FRED

حمامة السلام اقوى من صقور الحرب

عصبة التحرر الوطني في القسم الاخر من فلسطين تدعو الشعب الى تاييد نضال الشعب الكوري

وتهيب بالجماهير الى مقاومة مشروع ابو حنيك لتجنيد الشباب تمهيداً للحرب

حيفا — من مكتب الاتحاد — « لقد استقبل الشعب العربي الفلسطيني ، بحماس بالغ ، انباء انتصارات جيش كوريا الشعبية . لانه يعتبرها انتصارات له على اعدائه المستعمرين الاميركيين والانجليز الذين تآمروا على حريته ومزقوا وطنه وشردوه ، ولأن هذه الانتصارات الجيدة تعزز ثقته بأن الشعوب اقوى من المستعمرين الوحوش على الرغم من قنابلهم الذرية واسلحتهم الفتاكة » . هكذا جاء في البيان الذي اصدرته عصبة التحرر الوطني في القسم الذي تحتله عساكر ابو حنيك من فلسطين ، وهو بيان شرحت فيه حقيقة القضية الكورية ودعت فيه الجماهير الى تأييد نضال الشعب الكوري الباسل .

من اجل السلام

وفي هذا البيان الذي وزع بالوف النسخ في فلسطين وشرقي الاردن ، دعت عصبة التحرر الوطني جماهير الشعب الى النضال من اجل السلام وان « تفضح المروجين للحرب الذين يحاولون ان يحملوا شعبنا على الاعتقاد بأن الحرب هي المخرج الوحيد له مما هو عليه من بؤس وحرمان وشقاء ، وليحملوه ايضاً على السكوت عن جرائم المستعمرين وتماديهم في اشعال حرب عالمية جديدة ، ومن اجل ان يعزلوه عن حركة النضال العالمية من اجل السلام الذي هو في جوهره نضال يخدم حركات التحرر القومي لجميع الشعوب المظلومة . »

ضد التجنيد

وتفضح عصبة التحرر الوطني في هذا البيان مشروع ابو حنيك بتجنيد الشبان الفلسطينيين والاردنيين « للدفاع عن مصالح الاستعمار البريطاني » كما جاء في البيان . وتهيب بالجماهير الى مقاومة هـــذا التجنيد « الذي سيجعل من شباب شعبنا طعامـــاً لنيران حرب عدوانية يسعى المستعمرون المجرمون لاشعال نيرانها » .

تيتو يحشد الجيوش على حدود بلغاريا استعداداً لتنفيذ اوامر اسياده الاميركيين

صوفيـــا — نشرت جريدة « رابو تنيتشيسكو ديلو » رسالة من ديميتير ستويانوف من بـــلدة بوسيلغراد في يوغوسلافيا على الحدود البلغارية ، جاء فيها ان السلطات اليوغوسلافية تخرج الاهلين البلغاريين من بيوتهم في منطقة بوسيلغراد وتضـــع محلهم الجنـــود اليوغوسلافيين الذين يحشدون في تلك الناحية ضد بلغاريا .

وتضيف الرسالة ان المـــدارس والبيوت التعـــاونية قـــد تحولت الى ثكنات تغص بالجنود والاسلحة . والشعب في وضع سيء جداً يسخر عنوة في بناء المستودعات من الاسمنت المسلح . ولكن على الرغم من اشتداد الارهاب التيتوي فان نضال الشعب اليوغوسلافي ضد عصابة تيتو يشتد ويتسع يوماً بعد يوم .

ولتر البريخت

ينتخب سكرتيراً عاماً لحزب الوحدة الاشتراكية

برلين — انتخب المؤتمر الثالث لحزب الوحدة الاشتراكية ٥٢ عضواً للجنـــة المركزية . وانتخب الرفيـــق والتر البريخت سكرتيراً عاماً للحزب .

ومن بين الذين انتخبوا للمكتب السياسي ولهلم بيك ، رئيس الجمهورية الالمانية الدمقراطية ، واوتو غروتويل ، رئيس الحكومـــة ، وفردريك ابرت رئيس بلدية برلين .

الاسرى الاميريكيون في كوريا يصدرون بيانا

بيونغيانغ (كوريا) ـ وصل متأخراً ـ اصدر ١١٤ اسـيراً ، من الاسرى الاميريكيين الذين وقعوا في ايدي الجيش الشعبي الكوري ، بياناً مشتركاً اذاعه راديو بيونغيانغ ، جاء فيه :

« حينما ارسلنا الى كوريا الجنوبية قيل لنا اننـــا سنساعد على اعادة السلام والحرية في كوريا . ولكننـــا شاهدنا جهود الشعب الكوري لتحقيق وحدة بلاده . لقـــد قاسى الشعب الكوري سنوات طويلة من التدخل الاجنبي . ان شؤون كوريا الداخلية يجب ان يقررها الكوريون انفسهم .

لقـــد تحققنا بوضوح ان الحكومة الاميريكية تقوم بتدخل مسلح ، واننا نعتقد ان ما يسمى بالمسألة الكورية سيحلها الكوريون انفسهم »

ويشير الاسرى الاميريكيون في بيانهم الى ان الجيش الشعبي الكوري يعاملهم معاملة حسنة ، وان زملائهم الجرحى الذين اسروا قد ارسلوا الى المستشفيات للمعالجة .

انتصارات جديدة حاسمة للجيش الشعبي في كوريا

طوكيو - في غضون هذا الاسبوع حرر الجيش الشعبي القسم الاكبر من كوريا بعد هجوم جبار كاسح جرف امامه قوى التدخل العدوانية .

وقد تحررت مئات المدن والقرى ووصل الجيش الشعبي الى ساحل كوريا الجنوبية وانتهت المقاومة في جنوب غربي كوريا ولم يبق لقوات العدوان غير مثلث ضئيل في جنوب شرقي شبه الجزيرة يتألف من بوسان – تيجو – وهان .

وتدل اخر الانباء ان الضغط على مراكز الاميركيين في تعاظم مما اضطر جنود منظمة الامم المتحدة » ؟ (كما تريد ان تسمي الوكالات القوات الامريكية) الى التخلي عن بعض القطاعات على طول الجبهة .

وتدل الانباء ايضاً على ان جيش التحرير قد استطاع ان يفتح ثغرة في جبهة العدو وبات يهدد فرقة الخيالة الاميركية بالتطويق .

وعلى الرغم من هذه الانتصارات فلا يزال ماك ارثر يعلن ان دنكرك لن تعاد في كوريا وقد علق احد الظرفاء قائلا « لن تكون هناك دنكرك في كوريا لان الجيش الاميركي لن يستطيع الانسحاب والافلات » .

وفي هذا الاسبوع اعلنت بريطانيا ونيوزيلندا واستراليا بانها سترسل قوات برية الى كوريا ولكن المراقبين يعتقدون ان اعداد القوات لن تكون كبيرة وقد لا تصل في الوقت .

ان الاسبوع القادم سيقرر نتيجة المعركة الاخيرة الدائرة .

يعودون الى حظيرة الشعب والوطن

موسكو — اذاع راديو موسكو نقلا عن راديو سيؤل ان ٤٨ نائباً من مجلس نواب كوريا الجنوبية قد تخلو عن عصابة سنغمان ري الى جانب الشعب والوطن والى النضال ضد عصابة ري وضد المستعمرين الاميركيين .

من الذي يذيع ...؟؟

الجنود الاميركيون يا جونسون!

واشنطن ـ حذر وزير الدفاع الاميركي جونسون ، الشعب في الولايات المتحدة من تصديق الاحـــاديث التي يذيعها الجنود الاميركيون من راديو بنغ يوانغ عاصمة كوريا الشعبية .

ويذيع هؤلاء الجنود نداءات الى اهاليهم يناشدونهم العمل على وقف القتال في كوريا .

ويقول جونسون : ليس هناك ما يؤكد ان الجنود الاميركيون هم الذين يذيعون ؟؟

اضرابات ومظاهرات ضد عودة ليوبولد

منذ ان قررت الاكثرية الكاثوليكية في البرلمان البلجيكي اعادة الملك ليوبولد ، الذي يرى فيه الشعب رمزا للخيانـــة ، الى عرشه ، نشبت في جميع انحاء بلجيكا حركة احتجاج ومقاومة قوية ضـــد عودته . والاوضاع هناك تزداد خطورة يوماً بعد يوم . فلقد عمت البلاد موجـــة جارفة من الاضرابات شملت المناجم ومصانع المعادن ومصانع السكب ومصانع الزجاج ومصانع الطائرات ومشاريع الكهرباء والمواصلات وغيرها .

والمظاهرات الجماهيرية الضخمـــة تجري كل يوم .

وقد اجتمع مجلس الوزراء البلجيكي صباح الخميس اجتماعاً فوق العادة للبحث في وسيلة لضمان سير الخدمات الحيوية .

ويفهم من الاوساط المقربـــة الى الحكومة ان في النيـــة استيلاء الجيش على مشاريع الكهرباء والغاز .

وقد ابعد رجال البوليس بالقوة العمال المضربين عن الخطوط الحديدية التي القوا بانفسهم عليها لمنع سير القطارات . ويقدر عدد العمال بعشرات الالوف .

وثمة ظاهرة جديدة في هذه الحركة وهي الميل الى اعمـــال التخريب والقـــاء القنـــابل .

وتقول وكالة اليونايتدبرس الاميريكية ان هنالك انشقاقـــاً في صفوف الحزب الاشتراكي الذي يقود هذه الحركة ، بين « المعتدلين » ، وعلى راسهم سباك ، [illegible] يريدون قصر النضال على ال[illegible] والمتطرفين الذين يريـ[illegible] الوسائل ومنها وسائل[illegible] القنابل .

النيران تلتهم المطاط الذى يسرقه المستعمرون البريطانيون من اجله دماء الشعب في الملايو

سنغافورة — قامت قوات الانصار في الملايو ، في اواخر الاسبوع الماضي ، بعمل حربي جريء ، هاجمت فيه اكبر مصـــانع المطاط في سنغافورة ، فاتلفت المصنع واحرقت الكميات الكبيرة من المطاط التي كانت مخزونة فيه .

وتقدر خسارة المستعمرين البريطانيين بعشرات الالوف من الدولارات .

التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية

ان نوعاً جديداً من التعاون الاقتصادي بين الدمقراطيات الشعبية ذاتها ، وبين الدمقراطيات الشعبية من جهة ، والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى — يمكنه وحده ان يحل مشكلة استقلالها الاقتصادي عن الرأسمالية الغربية. ولولا تطبيق مبادىء المعسكر الاشتراكي العالمي ، في العلاقات الدولية — الاستقلال القومي والسيادة القومية — على التجارة الخارجية ، لكانت اوروبا الشرقية على شفا ازمة كما يقف الغرب اليوم .

وهذا النوع الجديد من التعاون الاقتصادي هو الذي ساعد الدمقراطيات الشعبية على حل مشاكل ما قبل الحرب الكثيرة والصعبة ، وهو الذي يبين تفوق وافضلية النظام الاشتراكي على فوضى النظام الاقتصادي الرأسمالي .

وفي مقال لوزير التجارة الخارجية الرومانية كتبه في صحيفة سكانتيا جاء :

«ان التعاون الاقتصادي على قدم المساواة بين القوي والضعيف ، بين شركاء غير متساويين في التطور ، لعامل جديد في التاريخ لم يكن معروفاً من قبل ولم يوجد إلا بعد ان وجدت اول دولة اشتراكية في العالم » .

واسس التعاون بين اعضاء معسكر السلام ثابتة مع اختلاف في اسلوب التعاون . فان دولة اشتراكية ، او سائرة في طريق الاشتراكية ، لا يمكنها ان تتحمل المخاطر المرتبطة بتغيرات السوق الرأسمالي ، من ازمات مفاجئة وهبوط وسيطرة احتكارات . لا يمكن لاقتصاد منظم ان يقاس بوجوده بالاعتماد على الاسواق الرأسمالية .

وتعاون اقتصادي منظم ومتين في مجال التجارة الخارجية والصناعة والنقل والمساعدة الفنية المتبادلة ومنح القروض المفيدة وتبادل الخبرة والتعاون الثقافي ، هذه ، كلها ، هي الأسس الرئيسية في التعاون الاقتصادي المتبادل بين الدمقراطيات الشعبية ذاتها وبينها وبين الاتحاد السوفياتي .

ان نتائج خطط الانتاج في بلاد المعسكر الاشتراكي ، في السنة المنصرمة ، قد برهنت على التطور الاقتصادي السريع وعلى التفوق المستمر .

لقد ارتفع مستوى معيشة الجماهير في كل دولة من دول هذا المعسكر ولم تعد هناك اخطار ازمات اقتصادية تهددها كما هي حالة الغرب اليوم .

ففي بولونيا زاد الانتاج الصناعي ٢٣ بالمئة عما كان عليه سنة ١٩٣٨ اما في الصناعات المتوسطة والثقيلة فقد زاد ٧٥ بالمئة .

وفي هنغاريا اصبح الانتاج اكثر مرة ونصف عما كان عليه في سني ما قبل الحرب .

وزاد الانتاج في تشيكوسلوفاكيا ٤٠ بالمئة سنة ١٩٤٩ عما كان عليه سنة ١٩٣٨ ، كما ان انتاج الطاقة الكهربائية زاد ١٠٠ بالمئة والتراكتورات بـ ١٦٠٠ بالمئة والفحم بـ ٥٠ بالمئة

وبلغاريا زاد انتاجها ٧٠ بالمئة عما كان عليه قبل الحرب .

وجمهورية كوريا الشعبية زاد انتاجها الصناعي ٢٦٠ بالمئة عما كان عليه سنة ١٩٣٦

وباستثناء تشيكوسلوفاكيا وقسم من بولونيا فان الدمقراطيات الشعبية كانت تعتبر ، قبل الحرب ، مورداً للانتاج الزراعي ومواد خام ، وكان عليها ان تشتري البضائع الصناعية من الخارج بشروط قاسية . اما التعاون بين هذه الدول فقد كان مفقوداً .

فقبل الحرب كانت التجارة بين بولونيا وتشيكوسلوفاكيا تعادل ١٨ مليون دولار اما الآن فتبلغ ١٠٠ مليون .

والاتحاد السوفياتي ، المركز الاقتصادي الطبيعي لمعسكر الاشتراكية ، معني بتطوير الصناعة في الدمقراطيات الشعبية وهو في سبيل ذلك يقدم لها كل معونة ومساعدة .

لقد زود الاتحاد السوفياتي بلغاريا بـ ١١ الف طن من القطن و ٧٣ الف طن من المواد الخام لصناعة الآلات الزراعية و ١٢٠ الف طن من الزيوت ، وبهذا ساعدها على تطوير وتحسين زراعتها بادخال الآلات ، واصبح في امكانها ان تستغني عن زيوت ومنسوجات اميركا وبريطانيا .

ويزود الاتحاد السوفياتي بلاد الدمقراطيات الشعبية ، بالقطن والحديد والمنغنيز والسيارات والتراكتورات والبترول ، اما الدمقراطيات الشعبية فتزوده بالفحم والاسمنت والسكر ومنتجات اللحوم .

لم تعد الدمقراطيات الشعبية لتخاف من الحاجة الى الاسواق . فتشيكوسلوفاكيا تصدر الى الاتحاد السوفياتي ٧٠ بالمئة من المواد التي لا تجد لها اسواقاً في الغرب .

ان الحدثين الهامين في الاتحاد السوفياتي — تنزيل الاسعار وتحويل الروبل الى الذهب — قد أثر في تقوية العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

ان مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل ، حيث الاتحاد السوفياتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا والبانيا ممثلون على قدم المساواة ، وحيث ابوابه مفتوحة امام كل دولة ترغب في مثل هذا التعاون ، قد اثبت خلال الثمانية عشر شهراً الماضية ، انه استطاع ان يحمي الاقتصاد الاشتراكي من التمييز التجاري الذي يشنه الغرب .

ان هذا كله يبين لنا لماذا لم تنجح بناء الاسوار لتعويق البناء الاشتراكي

كما انه يبين لنا لماذا لم تستطع اميركا اغراء اي دولة من دول الدمقراطيات الشعبية على الانضمام الى مشروع مارشال ، ولماذا كان الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية هي الدول الوحيدة التي فاق الانتاج فيها انتاج ما قبل الحرب .

اتساع حركة الفلاحين في باكستان

كاراتشي — تقوم حكومة باكستان الآن بحملة اعتقالات واسعة النطاق في مناطق الحدود الشمالية الغربية حيث تتسع حركة الفلاحين ضد دفع ايجار الاراضي للاقطاعيين ، وضد القانون الزراعي الذي اصدرته الحكومة والذي لا يعترف بحق الفلاح المستأجر في فلاحة الارض .

ويطالب الفلاحون الآن بمصادرة الاراضي التي تزيد على خمسين فداناً (ويملكها شخص واحد) وتوزيعها على الفلاحين الفقراء والعمال الزراعيين ، بمعدل ١٢ فدان ونصف لكل عائلة .

نيني يقول : ان حرباً اهلية ستنشب في ايطاليا
اذا جرتها الحكومة الحاضرة الى حرب عالمية ثالثة

روما — نشرت جريدة « افانتي » الاشتراكية في الاسبوع الماضي مقالاً لزعيم الاشتراكيين بيترو نيني اعلن فيه ان حرباً اهلية ستنشب حتماً في ايطاليا اذا ما جرت الحكومة الحاضرة ايطاليا الى الاشتراك في حرب عالمية ثالثة .

وقد بدأ نيني مقاله بتحليل خطاب القاه رئيس الحكومة الايطالية مؤخراً في البرلمان . فقال نيني في مقاله ان خطاب رئيس الحكومة كله يرتكز على الادعاء الكاذب بان الاتحاد السوفياتي قد يهاجم ايطاليا وهو افتراض سخيف يهين العقل السليم والجغرافيا والتاريخ والسياسة .

ان الخوف الحقيقي الذي دفع الحكومة الايطالية الى الانضمام الى حلف الاطلنطي هو الخوف من الطبقة العاملة الايطالية ، الخوف من الشيوعية ، الخوف من المكانة التي اكتسبتها حركة الطبقة العاملة ، ومن اي تغير في توازن القوى العالمية .

وواصل نيني كلامه قائلاً : ان الشعب الايطالي يرفض ان يورط في حرب لمجرد ان حزب العمل الكاثوليكي و« المسيحيين الدمقراطيين » وساراغات واصحاب الحوانيت يخافون الشيوعية .

وقال ان الادعاء باحتمال اعتداء الاتحاد السوفياتي على ايطاليا كذبة دعاية لا يصدقها احد . وخطر الحرب الوحيد الذي يهدد ايطاليا ناشىء عن العمل الجنوني في التضامن مع التدخل الاميركي في آسيا وحلف الاطلنطي .

اذا نشبت حرب عالمية ثالثة نتيجة للتدخل الاستعماري ضد النضال التحريري الذي تشنه شعوب آسيا ، او نتيجة لأي سبب آخر فانها لن تكون حرب الأمة الايطالية . انها لن تكون حرباً تلزم الشعب الاشتراك فيها .

ثم لفت نيني النظر الى مصير الحزب الفاشيستي الذي جر ايطاليا الى الحرب العالمية الثانية ، وقال : كما ان الحرب العالمية الثانية قد فرضها على ايطاليا حزب واحد انهار امام اولى الصعوبات التي جابهته ، هكذا سيكون لاشتراك ايطاليا في حرب عالمية ثالثة ذلك الطابع ذاته ، طابع حرب يفرضها حزب وطبقة . انها لن تكون حرب الأمة الايطالية للمحافظة على كيانها ، بل حرب حزب العمل الكاثوليكي ، حرب الحزب « الدمقراطي المسيحي » ، حرب الرأسمالية .

وهذا سيكون معناه حرباً اهلية بكل ما يترتب عليها من نتائج قاسية .

والسبيل الوحيد لتأمين وحدة الشعب والأمة كان ولا يزال سبيل السياسة الخارجية الحكيمة الحذرة ، سياسة الامتناع عن كل التزام عسكري او سياسي ، سياسة الاهتمام بمصالحنا دون تهادن او تضامن قد يجر ايطاليا الى افظع حرب .

اندونيسيا المركز التالي للعدوان الاميركي في آسيا

سنغافورة — يستفاد من اقوال بعض الرجالات الرسميين الاندونيسيين الذين وصلوا مؤخرا الى سنغافورة ان التناقضات بين المصالح الاميركية والبريطانية والهولندية في اندونيسيا آخذة في الاشتداد الى درجة تهدد باصطدام مسلح في المستقبل القريب. وقد تكون اندونيسيا المركز التالي ، او احد المراكز التالية ، للعدوان الاميركي في آسيا .

ان صنائع بريطانيا وهولندا يحاولون اسقاط حكومة «حتى» الذي يملك اسهما في عدة مشاريع اميركية ، ويؤيد المصالح السياسية الاميركية تأييدا شديدا .

وتعتمد المشاريع البريطانية الهولندية على مساعدة وزير الحربية الاندونيسية غومونكو بيفونو ، ووزير الخارجية السابق حاجي أغوس سليم ، وحاكم جاكارتا العسكري دهان يحيي . ومركز هذه المؤامرة في جاكارتا ولكن هنالك مراكز اخرى قوية في المقاطعات الاخرى .

وعلم ان البريطانيين يهددون الرئيس سوكارنو بان يسكت عما يعلمه عن هذه المؤامرة فان سوكارنو كان قد وقع وهو في السجن في هولندا على رسالة وعد بها بالعمل في دائرة الاستخبارات الهولندية اذا أطلق سراحه . وقد حصلت دائرة الاستخبارات البريطانية على نسخة عن هذه الرسالة ، وتهدد بريطانيا بنشر هذه الرسالة اذا ما تدخل سوكارنو في هذه المحاولات التي تهدف لاسقاط الحكومة .

والمتوقع ان يكون لتطورات الاوضاع في كوريا أثرا حاسماً في عمل البريطانيين والهولنديين في اندونسيا .

قانون العائلة
الجديد في بولونيا

وارسو : صدر في بولونيا قانون العائلة الجديد الذي اصبحت بموجبه المرأة البولونية مساوية للرجل في جميع الحقوق .

ويمنح القانون الجديد جميع الاولاد غير الشرعيين حقوقاً كاملة .

اتفاق تجاري بين الاتحاد السوفياتي والافغان

موسكو — وقع في موسكو في الاسبوع الماضي على الاتفاق التجاري الاول بين الاتحاد السوفياتي والافغان ومدته خمس سنوات .

نساء بريطانيات
في تشيكوسلوفاكيا يسردن قصصهن

براغ — كتبت جريدة « الديلي ميل » ان الحكومة التشيكوسلوفاكية منعت ١٧ امرأة ، بريطانيات المولد ومن اللواتي تزوجن اثناء الحرب هنا ، من مغادرة البلاد والرجوع الى بريطانيا .

وقد نشرت الجريدة الخبر على عرض صفحة ، واشارت ان وزارة الخارجية البريطانية تبذل « جهودا شاقة » لاقناع السلطات التشيكوسلوفاكية بالسماح لهن « بالرجوع الى الوطن » .

وفي بيان ادلين به الى وكالة تلي برس هنا ، عبرت هؤلاء الزوجات عن رغبتهن في البقاء في تشيكوسلوفاكيا لانهن سعداء فيها .

واجابت احداهن ، وهي ابنة اللورد ليتون مدير جريدة « نيوز كرونكل » الانجليزية ، « بأن القصة هي كذب محض اذ نحن نعرف عشرات وعشرات من النساء مواليد بريطانيا سعداء وقانعات بالحياة هنا »

اما هيلين كزروفا فاكدت ان حياتها في تشيكوسلوفاكيا هي افضل . وعلقت على ذلك بقولها : « يكفي ان ننظر الى قائمة اسعار الخضار في بريطانيا »

وصرحت هرنكوفا بقولها « ان القصة هي محاولة لتشويه سمعة الحكومة التشيكوسلوفاكية » . اما حول « الجهود الشاقة » فاستطردت تقول : « لا ارغب ان ترعى السفارة البريطانية مصالحي . ان كل انسان يعلم الآن ما هو غرض السفارة هنا انه ليس رعاية مصالح الزوجات الفقيرات بل ... «التجسس .

وصرحت اخرى بقولها انني لا اعرف سوى واحدة ارادت العودة فسمح لها وقد غادرت البلاد بطريق الجو .

اما انيمون جانسوفا التي صرحت بانها ليست شيوعية ، فقد اجابت : « انني لن اكون صادقة اذا قلت انني اعرف اي زوجة رفض طلبها بالعودة الى بلادها . واضافت « ان اللواتي اردن العودة قد عدن ليس لانهن لا يرغبن في الحياة هنا ، بل لانهن تزوجن « ازواجاً غير موفقين » .

وعلى الرغم من التحقيقات المنهكة لم تستطع وكالة تلي برس ان تجد واحدة من هؤلاء الزوجات المفروض فيهن ان يكن « معتقلات » ، كما انها لم تستطع ان تجد احدا يعلم بهن .

وقد جاء جواب السفارة البريطانية بليدا جدا فقد رفضت التعليق بشيء على الحادث ، على اثر محادثة تلفونية مع المراسل

الاعداد لتأليف حكومة جديدة في بورما لخداع الشعب وتفسيخ الحركة الثورية

رانغون — تجري التحضيرات لتأليف حكومة جديدة في بورما تحت ستار « جبهة موحدة » . والغرض من هذه الخطوة مقاومة الحركة الثورية التي عجزت القوة العسكرية المسلحة عن قمعها .

ويقال في الاوساط السياسية في رانغون ان وزير الحربية البريطانية ستراتشي ، قد اوصى باستقالة رئيس حكومة بورما الحالي تاكين نو لتسهيل قيام حكومة جديدة برئاسة شخص لم تلطخ سمعته بالتعاون مع الاستعمار البريطاني علناً . وان تضم الحكومة الجديدة ممثلين عن جماعات مختلفة تؤيد الحركة الشعبية .

وتعتقد الحكومة البريطانية انها بهذه الوسيلة ستثير الشقاق في الحركة الشعبية وتحطمها .

ويترتب على الحكومة الجديدة ان تظهر امام الشعب بمظهر تقدمي ، وان تنشىء علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية لاقناع الثائرين بالقاء سلاحهم وكسبهم بشعار « السلام والتعاون » .

اميركا تعترف بوجود جيش تحرير شعبي في الفلبين

مانيلا — وصلت الى الميناء هنا باخرة اميركية محملة بالمواد الحربية والاسلحة التي ستستعمل في الحرب ضد جيش التحرير الشعبي في الفلبين .

قصة العدد

حب وحقد

حينما يحمل الانسان فكرة للموت ، يلقى نفسه غريباً في هذا العالم المتقلب المتجدد ، الذي لا يرتدي كفناً الا ليتبهرج بألف حلة عرس . وهكذا كان موسى وحيدا في معتقله ، منعزلا عن اصحابه المعتقلين ، تعاقب عليه الحراس وما من له ان يناقش او يطالب او يتألم او يسأم ، كما فعل اصحابه .

وكان في بعض الاحيان يخرج من اطراقه ، ويحاول ان يفسر لنفسه اسرار تلك العاصفة التي اجتاحت حياته فجأة وسحقت كل جميل فيها ، ولكن ما يحتم ان يهز رأسه اعياءا ويأساً ، ويعود الى اطراقه البليد .

كان موسى في السابق موظفاً في دائرة البريد ، وكان من اولئك الذين يتقلدون بالحكمة القائلة : «القناعة كنز لا يفنى» ، فكان قانعاً براتبه ، يحب بيته ، في يافا ، الذي يشاركه فيه والداه وعائلة اخيه ، وكان يعتز بزوجه الصغيرة ذات العيون الخضراء ، وكاد قلبه يطفح سعادة حينما وضعت هذه الزوجة بين يديه طفلا ناعماً جميلا مثلها . وظن ان هذه السعادة ستدوم دون معكر . وحينما كان يضيق صدره الرحب بمشاكل البيت التافهة ، كان يخرج في المساء الى مقهاه في حي العجمي ، يجلس مع اصدقائه يتجاذب معهم اطراف حديث ساذج كقلبه ، بريء كحياته .

اما الموت فما كان يخطر بباله ، واما النار والخرائب والقتل ، فقد كانت من آثام اناس آخرين بعيدين عنه .

الا ان المصائب لا تستشير ضحاياها قبل ان تنقض على رؤوسهم . لقد ادرك موسى على حين غرة ان الحرب تزأر على بابه . انه لم يرد الحرب ، ولم يكن له شأن بها ، فتصور ان في وسعه الابتعاد عنها وتجنب شرورها بالاقلاع عن ارتياد مقهاه ، وبغلق بابه . وحينما كثرت الوجوه المتهيجة الغريبة في شوارع المدينة ، راح يحاول جهده السير على ارصفة الشوارع مبتعدا عن الناس ، فيصل الى البيت مضطربا مشمئز النفس من صوت الرصاص والزعيق الفظيع .

وفسر موسى هذه المصائب بانها عقاب من الله . فراح يصلي بكرة واصيلا ، ليتقي هذه النقمة المنصبة من عل . وبعد اسبوعين اطلق «المجاهدون» العراقيون النار على اخيه فاردوه قتيلا . واذ رأى موسى في المقبرة الناس الكثيرين يدفنون قتلاهم ، التفت الى ابيه حائرا ، وسأله هامساً : «أمن المعقول ان الله يفعل كل هذا ؟ ! »

الا ان الشيخ الواقف الى جانب زوجته المسنة النائحة ردد واجماً : «واستغفر الله ! استغفر الله ! »

اشترى موسى جريدة ، فوجدها طافحة بانباء مروعة : القتل ، الحريق ، الدمار ، في كل مكان ، في القدس وفي حيفا ، في الجليل وفي الجنوب . فالقى الجريدة مرتعباً .

وسادت الحالة حتى اصبح من المغامرة ان يقطع موسى الطريق من بيته الى مكتبه ، فترك العمل .

مضى اسبوع هادىء على يافا ، فرفع موسى رأسه الى السماء ودمع الامتنان يترقرق في عينيه . وكان ابنه يرفس مرحاً في مهده ، والام الصغيرة ذات العيون الخضراء ترقبه صامتة . وشعر موسى في تلك اللحظة باستعداد للتضحية بنفسه من اجل اطمئنان هذين المخلوقين العزيزين . وبينما هو في هذه الحالة يتمنى ان تنقشع الغيوم نهائياً ، اذا به يسمع ازيز الرصاص يلعلع من بعيد ، واعقب ذلك همهمة من جميع اطراف المدينة .

وقالت الام بلهجة عميقة ، دون ان ترفع اعينها عن المهد : «موسى ، لقد بدأت ! »

واحس موسى بان انفاسه تكاد تنقطع ، فسألها خائفاً : «ما الذي بدأ ؟ »

لكنها لم تزد على ترديد الكلمة ذاتها : «بدأت ! » وانفجرت باكية .

وفزع موسى الى خارج البيت ، فرأى الشبان والشيوخ والاطفال يغادرون بيوتهم راكضين وعلى اكتافهم امتعتهم ، فعاد الى الداخل ، واذ وجد زوجته تحتضن طفلها وقد افقدها الخوف على وحيدها كل قدرة على العمل ، شرع بجمع الامتعة بنفسه ويحزمها ، ثم حملها ودفع زوجته مع الطفل ووالديه الى الطريق . وراحت الام الصغيرة تعدو الى جانب زوجها وهي تلهث الا ان التعب لم يضنها . ان حبها لابنها قد انساها نفسها .

كانت ابواب البيوت تصطفق ، والناس يندفعون الى الشوارع ، ويعدون جميعاً في اتجاه واحد : الى الميناء . كانت المدينة تغلي . اما موسى فكان يجيل النظر حوله مستغربا ويردد : « لا يمكن ان يفعل الله هذا كله ، لا يمكن ابدا ! »

ولما وصلوا الى رصيف الميناء رأوا ان ألوفاً قد سبقتهم واحتلت كل شبر فيه . وبعد لأي حصل موسى على مكان صغير ، فالقى حمله ودعا اهله الى الجلوس . وكانت الدموع تنهمر من عيني زوجته ، ولكن فمها كان مطبقاً ، كأنها تخاف ان تفلت منها صرخة قد تفزع الطفل . وفك موسى الامتعة واخرج وسادة كبيرة واقنع زوجته ان تضع الطفل عليها فلفت الام طفلها بشرشف ابيض ومددته على الوسادة واحاطته بساقيها تقيه من الناس المتدافعين .

وانتظروا طويلا حتى سمحت لهم البواخر بالصعود اليها ، وقد بلغ هياج الناس حدا جعلهم يتخلون عن امتعتهم ويندفعون الى البواخر .

واحاط موسى زوجته بحملها الابيض بيد ، وباليد الاخرى احاط والديه ، وتقدم وسط الزحام مع الآخرين . وبعد وقت طويل كانوا واقفين على سطح الباخرة يرقبون يافا التي قضوا فيها شطرا غنياً من حياتهم ، وفي قلب كل منهم غصة . وحينما اندلع في الفضاء صفير الباخرة ، خيل لموسى ان هذا الصفير منبعث من ارواح معذبة تفزع من مهودها وبيوتها الى عالم مجهول . وكانت زوجته تقف الى جانبه ، تتطلع مثله الى المآذن المبتعدة . وارتعدت فرائص موسى لصرخة رهيبة من زوجته . فالتفت اليها فوجدها تمد ذراعيها الى امام وعليها الشيء الابيض . وفي لحظة ادرك موسى كل ماجرى في زحمة التدافع لم تأخذ الام طفلها بل تلقفت الوسادة البيضاء . فجحظت عيناه ، وهز يده فوق رأسها مهددا . ولكنه اسقط يده ، فقد كانت ملامح الجنون مرتسمة على وجه الأم التعسة .

قفز موسى الى الامواج الزرقاء ذات الذؤابات الناصعة ، وراح يسبح دون ان يخطر في باله ان الباخرة تواصل سيرها. ولما لمست قدماه الارض اخذ يعدو قاطمته موجة القته على الساحل . رأى الشرشف الابيض من بعيد فاندفع اليه راكضاً ، ولاحظ وهو يقترب منه انه ملطخ بلون قرمزي ، فتطس فؤاده علماً . واذ وصل اليه تحققت مخاوفه . لقد سحق الناس الطفل وقتلوه تحت اقدامهم .

وكل ما شعر به موسى بعد ذلك ، كان اشبه بغيبوبة ذهنية . وفي هذه الغيبوبة هرب موسى من يافا . وفي الطريق اصطاده الجيش العراقي والقاه في المعتقل . وبعد فترة من الزمن اطلق سراحه . غير ان الجنود المصريين تلقفوه وزجوه في معتقل آخر . وبعد رصاص وقنابل وهرب واحتلال ، وقف جنود اسرائيليون في مكان الجنود المصريين على ابواب المعتقل .

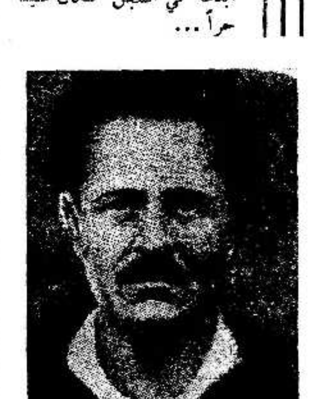
ولكن موسى لم يهتم لهذا كله ، لقد فقدت الحياة كل معنى في نظره . كان ينفرد بنفسه في ركن هادىء ويتفرس بالفضاء ، ويغرق في غيبوبة طويلة . كان يستمد راحة بائسة من هذا التبرؤ من الحياة . وانتظار للموت باستكانة واستسلام .

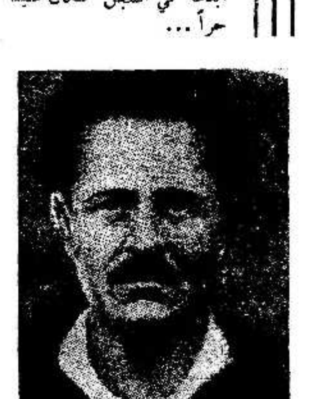
وفي يوم من الايام جاءه احد الجنود واخبره بان قرارا قد صدر باطلاق سراحه ، واخبره ايضاً أن هذا القرار سيسحب اذا اصر موسى على الرجوع الى يافا . ايقظ هذا الحديث رغبة جامحة في قلب موسى الذي همد شهورا مديدة . كلا ! لقد اصر على الرجوع الى يافا ... لقد اشتاق لرؤية مدينته كما يشتاق الآباء لرؤية شباب ابنائهم المقتولين ... ولم يدرك موسى مدى اهمية هذه الرغبة ، الا ان اصحابه في المعتقل لحظوا ذلك في عينيه ، وفي حركاته ، وفي حديثه . لقد بدأ الان يهتم ، كالاخرين ، بالخروج ، وبدأ يسأل ، ويجيب ، ويحلم بالانعتاق .

الحياة ليست دعابة

اطلق سراح ناظم حكمت شاعر تركيا الكبير . لقد امضى ١٣ سنة في سجنه ولكنه أمضاها وهو واثق متفائل ينشد الشعر ويخيف بانشاده أعداءه .

انه خليق كشعره الذي ابدعه في السجن فكان طليقاً حراً ...





الحياة ليست دعابة
لتعيشها في جد
كما يعيشها السنجاب ، مثلا
غير منتظر من خارج الحياة شيئاً ولا مما وراءها
واذن فلن يكون عليك سوى ان تحيا .
الحياة ليست دعابة
لتعيشها في جد
ولكن الى الحد الذي يبلغ بك ،
وانت مغلول اليدين ، ظهراً الى الجدار
او بمختبر ما
في قميص بيضاء ، وعلى عينيك نظارات كبيرة
ان تموت لكي يحيا البشر
اولئك الذين لا تعرف بينهم وجهاً .
تموت ، وانت تعلم
بان لا شيء اجمل ، ولا شيء اصح من الحياة
لتعيشها في جد
ولكن الى الحد الذي يبلغ بك ،
وانت في السبعين من عمرك ، مثلاً ،
ان تزرع اشجار الزيتون
لا لتبقى لابنائك من بعدك
بل لأنك لا تؤمن بالموت
على خوفك منه
ولان الحياة هي الراجحة في الميزان

واخيرا اطلق سراحه . وعندما نزل من السيارة في يافا شعر كأن خرقة سوداء تسدل على عينيه . لقد تغير كل شيء ! فقدت يافا زحامها وصخبها ، وحتى طابعها .

واتجه موسى الى بيته الذي قضى فيه ثلاثين عاماً من عمره البالغ اثنين وثلاثين . وكان يخطر في خياله ان يجد في البيت الزوجة ذات العيون الخضراء تقف الى جانب المهد الذي يرفس فيه الطفل . كان يعي ما في هذا التخيل من سخف واستحالة ، ولكنه مع ذلك كان يخفف السير ، لعل كل ما وقع مجرد حلم بشع ؟.. الا ان قلبه الثقيل كان يصارحه بالحقيقة المحزنة .

ووصل الى البيت ، لا زالت تلك النوافذ الزرقاء تشغل الواجهة ذات الطلاء الابيض .

ولكنه رأى في الباب طفلا صغيرا واقفاً يرقب بائع حلويات . وكانت حلقات شعره الذهبي تصل الى عينيه الرقيقتين كعيون الحمام ، توقف موسى عن السير ، واخذ يتفرس في الطفل وخطرت في باله فكرة ملأت نفسه غماً : لو بقي ابنه حياً لكان مثل هذا الطفل .

واخذ الطفل يضرب الارض باقدامه الصغيرة حانقاً . لم يكن معه ما يشتري به من الحلويات المغرية . ومال الى الداخل ليدعو امه ولكنه تراجع عن ذلك خوفا من ان يذهب بائع الحلويات . وهكذا تسمر في مكانه وقد تكورت شفتاه القانيتان انزعاجاً . دس موسى قرشاً في يد بائع الحلويات ، واخذ قطعة من الحلوى وقدمها الى الطفل . واختطف الطفل الحلوى ، ورفع رأسه ليرى صانع المعجزة ، لكن موسى مال برأسه الى جانب آخر ، وواصل سيره بخطوات ثقيلة . لقد ترقرقت الدموع في مقلتيه ، ولم يشأ ان يلاحظ الطفل ذلك

وقصد موسى ذلك المقهى الذي اعتاد ارتياده في الايام الخالية . وكان المقهى مكتظاً بعمال يلعبون ويتحادثون . وما ان جلس موسى حتى تقدم اليه فتى يحمل صحفاً كثيرة وقدم اليه واحدة منها . لكن موسى نحاه عنه بحركة من يده دون ان يلقي نظرة على الصحيفة . فقال الفتى : « انها جريدة الاتحاد ! جريدة الشعب التي تريه طريق الحرية . اقرأها وستعرف الخونة المجرمين الذين هدموا الوطن وهم يستعدون للقضاء على البقية الباقية منه ! »

وفجأة مد موسى يدا مرتعشة الى الصحيفة واخذها . في الايام الغابرة السعيدة كان يرى جريدة الاتحاد تتداولها الايدي غير انه لم يشترها قط . تعجب كيف قاومت هذه الجريدة كل عصفات القدر وظلت تجد طريقها الى الناس . وشاء ان يلقي نظرة على ذلك الماضي في هذه الصحيفة التي يرتبط بها الامس باليوم . وراح يطالعها . وخيل اليه ان نفوساً متألمة مثل نفسه ، وقلوباً مكلومة مثل قلبه ، تحرر هذه الجريدة . لقد كانت كلها صرخة معبرة عن آلام وآمال الوف المنكوبين مثله ، المشتتين على اديم الشرق كله . لكن نغمة واحدة لم يفهمها في هذه الجريدة... الأمل ! الدعوة الى تنظيف الجروح... النداء الى بناء حياة جديدة !.. كيف يركب من عظام القبور انسان ضاحك حامل سعيد ؟ ! ذلك ما لم يستطع فهمه .

على الرغم من المصائب كلها ، بقي موسى انسانا بسيطا . لم يفكر في الانتحار ومع ذلك كان يعتقد انه سيموت قريباً . تصور ان الحياة بعد ان فقدت بهجتها ستزول بنفسها . لم يكن يعلم انه ما دام في الحياة عرق واحد ينبض فان هذا العرق سيخترق جبال الركام ويتفجر عاليا ، زهرة عطرة تشرب من الشمس وتلعب مع النسيم .

شارك موسى احد اصدقائه القدماء غرفة صغيرة ، وبعد بضعة ايام خرج العمل كعامل بسيط في ميناء يافا . كان يشتغل معه في التحميل كهل بولوني كثير الكلام ، ضعيف الحركة سريع الضحك كطفل كبير . ولم تمض بضعة ايام حتى اضطر هذا الكهل الى الخروج من صمته والاستجابة لنكاته . واعجب موسى بصديقه الجديد ، فاراد ان يعرف شيئا عن حياته . سأله : « هل عائلتك كبيرة ؟ »

فاجاب الكهل : « كانت كبيرة ... كبيرة جدا ، اما الان فنستطيع ان تضمها في زجاجة . لقد احرقهم هتلر جميعا ، الاولاد والام . حتى اني لا استطيع الحصول على الرماد لاضمه في زجاجة ! »

صمت موسى وقرر ان يتجنب كل حديث عن العائلات احتراما لحزن الكهل . اما الكهل فلم يكن حزينا ابدا . جاء بعد بضعة ايام بوجه يطفح بشرا ، ومد ساعده الى موسى قائلا : «صافحني ! سأتزوج بعد اسبوع ! »

شد موسى على يد الكهل وهو يشعر بفرح حقيقي . اذن ، فانشودة «الاتحاد» عن الامل انشودة واقعية ! وها هو الكهل البولوني برهان على ذلك .

ولم يكن كلام الكهل مقصورا على الرماد والزواج ، كان يتحدث دائما عن اعدائه . وشعر موسى ان هؤلاء الاعداء الذين حرقوا «الاولاد والام» هم انفسهم الذين شتتوا عائلته وقتلوا طفله . وراجع صحيفة «الاتحاد» ليتحقق من شعوره . فلم تقنعه الجريدة بذلك فحسب ، بل اقنعته ايضا بأن هؤلاء الاعداء لا يزالون ينهشون من جثث ضحاياهم. امتلأ قلب موسى حقدا ، ونسي الموت ، ولاول مرة في حياته رغب في الانتقام .

ودخل موسى ذات يوم دار الحزب الشيوعي وفي قلبه رهبة وشك ، لقد دعاه بائع الصحيفة الى هناك ليستمع الى خطاب هام . وكان ما سمعه غريبا ومثيرا . لقد سمع الخطيب يقول : « ... ان مطالبنا عادلة .. ملايين كثيرة تقف الى جانبنا حينما نناضل من اجلها... اننا نريد الحياة الحرة... اننا نطلب المساواة اننا نناضل ضد الحرب والمستعمرين الذين شردوا شعبنا . لن نتراجع ابدا عن نضالنا ضد الرجعية ، من اجل ارجاع آلاف اللاجئين الى بيوتهم...»

كان وجه موسى صارما وهو يستمع الى الخطيب ، لكنه حينما سمع الكلمات عن اللاجئين ارتجت عضلاته واضطربت نفسه . ايمكن ان يكون ذلك حقا ؟ ايمكن ان ترجع اليه العيون الخضراء الجميلة ؟

ومسك الكهل في اليوم التالي وسأله : « أيمكن ؟ » واجاب الكهل مؤكدا : « ممكن » .

واستوقف بائع الصحيفة في المساء وسأله السؤال ذاته . «أيمكن ؟» واجاب البائع ايضا : «اجل ممكن... بالنضال ! »

حسنا ... اخذ موسى يتعلم النضال.

ومضى وقت واذا ببائع الصحيفة يهرع اليه مستبشرا : «اما قلت لك ! لقد تراجعت الحكومة ، واضطرت ازاء الضغط الشعبي ان تقرر السماح بجمع شمل العائلات ! »

ومنذ تلك اللحظة ، فقد قلب موسى سذاجته . واصبح مسرحا لعاطفتين عميقتين متوهجتين : الحقد والحب . الحقد على اولئك الذين قتلوا طفله ، الذين حرقوا عائلة الكهل ، الذين داسوا الوطن بنعالهم ، والحب للعيون الخضراء ، للاولاد الذين سيحيطون به ، لذلك الخطيب وملايينه التي تقف الى جانبه .

سمير ماده

اسبوعيات

البطيخ والسياسة

منذ اسبوعين سرت شائعة في الناصرة والقضاء مفادها ان اتفاقاً جرى بين عبدالله وحكومة اسرائيل لتعديل الحدود بحيث تعاد اراضي وادي عاره وعرعرة الى الاحتلال الاردني .

وظلت هذه الشائعة منتشرة مدة اسبوع ثم تلاشت كما ابتدأت دون ان يعرف مصدرها .

وقال لي احد تجار البطيخ : ان لهذه الشائعة صلة بسعر البطيخ . فالغرض من نشر هذه الشائعة هو رفع سعر البطيخ . الذي يأتي من هذه المنطقة .

وحتى الآن لا اعرف اذا كان البطيخ حقاً هو المرأة في مثل نابليون : « فتش عن المرأة » ام شيء آخر .

والذي نرغب فيه الآن الا يكون معنى هذه الشائعة اعادة اهالي « عارة وعرعرة الى الاحتلال الاردني لا الاراضي نفسها ... »

الذي نرغب فيه الا يكون « الترحيل » هو المرأة في مثل نابليون آنف الذكر !

« زعل »...

الوجهاء المتعاونون مع الحكم العسكري في قرية البقيعة « زعلانين » على الحزب الشيوعي هناك لانه اصدر منشورا اتهمهم فيه بالتعاون مع الحكم العسكري .

وبسبب « زعلهم » هذا وشوا بشابين من اعضاء الشبيبة الشيوعية في البقيعة الى الحاكم العسكري بتهمة انهما وزعا المنشور المذكور . فزجهما الحاكم العسكري في السجن .

ولا يزال الوجهاء المذكورون يحلفون ان اتهام الحزب الشيوعي لهم بالتعاون مع الحكم العسكري هو اتهام باطل ...

حراس آداب!

حاول بعض المتوجهنين في عكا استغلال العنوان التهكمي الذي ظهر على احد مقالات « الاتحاد » التي نشرت في العدد الماضي للاساءة الى سمعة « الاتحاد » وكتابها .

اما العنوان المقصود فهو التالي : « اذا كان هالعسكر عسكرنا ... »

فقالوا ان هذا العنون هو عنوان بذيء الخ !

والحقيقة ان هذا العنوان مأخوذ عن مثل شعبي معروف ، واليك المثل : « اذا كان هالعسكر عسكرنا ، لا والله انتصرنا » ...

واذا كان هؤلاء المتوجهنون يقصدون مثلا آخر فنحن لا نعرفه .

والى حراس اداب آخر زمان نقول : ان الاناء بما فيه ينضح !

وعليكم السموم!

حدثني احد انصار السلام في الناصرة انه طلب من رجل ، وسمى اسمه ، ان يوقع على عريضة تحريم السلاح الذري . فرفض .

ليش ؟

لان صاحبنا مؤمن بالله وباليوم الآخر ، وهو يعتقد ان المطالبة بتحريم استعمال القنبلة الذرية هي تدخل في شؤون الله الذي قرر — كما يقول — القاء القنبلة الذرية لمعاقبة البشرية على آثامها !!

وصاحبنا « المؤمن » هذا يتلقى تعاليمه « الدينية » من الارسالية الاميركية في الناصرة .

وبالامس صرح ترومان ان الطريق الوحيد لايقاف نمو الشيوعية هو بالرجوع الى تعاليم الدين .

بقي ان يعلن ترومان انه سيلقي القنبلة الذرية بأوامر ربانية لمعاقبة البشرية على آثامها .

وعليكم السلام ...

(جهينة)

مشروع قانون لالغاء عقوبة الاعدام الا في حالة «الخيانة الوطنية»

ماير فلنر: ليس لحكومة تخون مصالح الشعب ان تقرر من هو الخائن

القدس — قدمت الحكومة الى الكنيست يوم الاثنين الماضي مشروع قانون بالغاء عقوبة الاعدام الا في جريمة الخيانة الوطنية في حالة الطوارىء . وقد استمر النقاش حول هذا القانون طيلة جلستين واشترك فيه النواب من مختلف الكتل البرلمانية ، وانقسم المتكلمون الى فئات ثلاث ، فئة طلبت الغاء عقوبة الاعدام في جميع الحالات وشملت نواباً من مختلف الكتل ، من شيوعيين و «مبام» و «صهيونيين عموميين» و «متدينين» (عدا نائبين) وقسم من «الحيروت» و٣ من نواب «الماباي» . وفئة ايدت مشروع القانون كما جاءت به الحكومة ، وفئة صغيرة ، منها وزير الشرطة شطريت ، عارضت في الغاء عقوبة الاعدام في اية حالة من الحالات .

ومما قاله النائب الشيوعي ماير فلنر في هذه المناقشة ان في مشروع القانون المقترح أمرين مرتبطاً الواحد منهما بالآخر ولكنهما مع ذلك منفصلان . الأمر الأول الجرائم الجنائية كالقتل وغيره ، فهل من الواجب في مثل هذه الحالات الغاء عقوبة الاعدام ؟ بما ان القسم الاكبر من الجرائم ناشيء عن نظام المجتمع فاني اوافق على ذلك القسم من القانون المقترح الذي ينص على الغاء عقوبة الاعدام .

ولكن هذا جزء فقط من الفكرة التي يتضمنها مشروع القانون .

ان ما يسمى «خيانة» ليس اليوم سوى مسألة سياسية بوجه عام . ان مسألة الخيانة الوطنية مسألة خطيرة جداً ، فهل حكومة اسرائيل الحاضرة أهل لأن تفصل في هذا الشأن الخطير ؟ وما هو الحكم في حالة تكون الحكومة خائنة ؟ وما هو الحكم حينما تتخلى الحكومة عن استقلال البلاد . اذا ايدت حكومة اسرائيل اثارة حرب جديدة وتخلت عن استقلال اسرائيل وامنها ، وسمحت بقيام قواعد عسكرية اجنبية في اراضي اسرائيل ، تكون الحكومة هي الخائنة ، ولن تكون أهلاً لأن تقرر ما هي الخيانة وما ليس بخيانة . ان من يؤيد العدوان ويتخلى عن استقلال اسرائيل هو الخائن .

هنالك أمر واحد فقط يجب استثناؤه في هذا الصدد وهو فرض عقوبة الاعدام على مجرمي الحرب العالمية الثانية لإنذار مثيري الحروب الجدد .

وفي رأيي ان ثمة جرائم جديدة ترتكب الآن ، يقصد بها ابادة شعب . جرائم خطيرة ، ليست اقل خطراً من تلك التي ارتكبت في الحرب الماضية ، ان الابادة البربرية للسكان المدنيين في كوريا بايدي المعتدين الاميركيين ليست اقل فظاعة من ابادة شعب بالغازات .

والخلاصة إن قانون عقوبة الاعدام يجب ان يشمل الغاء عاماً لهذه العقوبة إلا في جرائم ابادة الشعوب . اما مسألة الخيانة فهي قبل كل شيء مسألة سياسية ، وانا متأكد من ان جميع الاوساط المؤيدة للسلام والاستقلال والدفاع عن الحريات الدمقراطية والحيلولة دون فرض الفاشيستية في اسرائيل ، كل تلك الاوساط والقوى التي اظهرت اخلاصها للوطن ايام حرب الاستقلال ، وهي تعد بعشرات ومئات الألوف من سكان اسرائيل ، ستظهر اخلاصها في الدفاع عن الدولة عند الحاجة للدفاع عن الاستقلال . الا ان اكثرية العمال وجماهير الشعب يعارضون بكل شدة ان تؤيد اسرائيل الحرب العدوانية او ان تمنح قواعد عسكرية لدولة اجنبية ، او التخلي عن استقلال اسرائيل .

وفي جلسة يوم الثلاثاء رد وزير القضاء على المناقشة فدافع عن مشروع القانون الذي قدمته الحكومة وعن وجوب فرض عقوبة الاعدام في حالة «الخيانة الوطنية» وقال انه اذا ابطلت عقوبة الاعدام في مثل هذه الحالة فانه يخشى ان يحل محلها « اللينش » . واعرب عن معارضته لاقتراح العفو بالجملة (وهو يقصد بذلك اقتراح احد النواب بالعفو عن السبعة المحكوم عليهم بالاعدام حالياً) وقال انه يجب بحث كل قضية على حدة .

وفي النهاية احيل مشروع القانون بالاجماع على لجنة الدستور والقوانين .

جماهير الناصرة تحتج على العدوان الاميركي في كوريا

الناصرة — دعا مؤتمر العمال العرب ، يوم السبت الماضي ، الى اجتماع شعبي احتجاجاً على التدخل الاميركي في كوريا .

وقد تكلم في الاجتماع السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب ، سليم القاسم ، ورئيس تحرير هذه الجريدة ، اميل حبيبي وسكرتيرة النهضة النسائية ، لولو صباغ .

وفي ختام الاجتماع طيرت برقيتان الاولى احتجاجاً على موقف الحكومة الاسرائيلية المؤيدة للعدوان الاميركي .

اما الثانية فكانت لتريجفي لي ، سكرتير هيئة الامم المتحدة ، يحتج فيها الاجتماع على التدخل الاميركي في كوريا ، ويطالب بوقفه انقاذاً للعالم من خطر الحرب ، ولتمكين الشعب الكوري من الدفاع عن حريته واستقلاله والوصول الى وحدة بلاده .

اتحاد عمال فلسطين يتملص من ايجاد مكتب عمل موحد

الجش — نتيجة للحالة الاقتصادية السيئة الناشئة عن البطالة المتزايدة ، وموسم الحصاد السيء ، واقتطاع الحكومة لقسم من الاراضي وتسليمها لاحد الكيبوتسات ، وموقف اتحاد عمال فلسطين المهادن واعطائه الاعمال للاقارب والاصدقاء ، فقد اتصل مندوبون عن مؤتمر العمال العرب ورابطة العمال في القرية بمساعدة الحاكم العسكري لبحث هذه الوضعية معه اثناء زيارته للقرية .

وقد اجاب مساعد الحاكم انه يعطي التصاريح للهستدروت في صفد وهي بدورها توزعها على العمال . ولكن التصاريح كانت تعطى فقط لاتحاد عمال فلسطين ويحرم منها المؤتمر والرابطة ، بحجة ان الهستدروت لا تعترف الا بمنظمة واحدة هي اتحاد عمال فلسطين .

وفي مقابلة مع سكرتير الهستدروت في صفد اقترح فتح مكتب عمل موحد في القرية وارسل كتابا موقعا منه بذلك الى اتحاد عمال فلسطين للعمل بسرعة على تنفيذ هذه الفكره .

ولكن سكرتير اتحاد عمال فلسطين كان يتهرب المرة تلو الاخرى ضارباً عرض الحائط بهذا الطلب الذي قد يساعد في تنظيم اعطاء التصاريح والعمل . ولذلك ذهب مندوبا المؤتمر والرابطة لابلاغ سكرتير الهستدروت بهذه النتيجة . ولكنه بدلا من الاستماع لهذه النتيجة اخذ يتهجم على الرابطة والمؤتمر ، متراجعا عن اقتراحه .

ان العمال في القرية يستنكرون موقف اتحاد عمال فلسطين وموقف سكرتير الهستدروت في صفد الذي لا يرعى حرمة المنظمات العمالية . وهم مصممون على النضال من اجل ايجاد مكتب عمل موحد يمنع الفوضى الضاربة اطنابها وتقضي على المحسوبية المتبعة في اعطاء العمل .

مظاهرة

من اجل زيادة مخصصات الدقيق

الرامة — في ٢٤ / ٧ / ٥٠ قام اهالي البلد هنا رجالا ونساء واطفالا ، بمظاهرة قاصدين مركز الحاكم العسكري للاحتجاج على قرار الحكومة بتخفيض مخصصاتهم والمطالبة بزيادتها .

وعندما وصلوا الى مركز الحاكم ، شكلوا وفداً منهم وبينه سكرتير الحزب الشيوعي وسكرتير اتحاد عمال فلسطين ولكن الحاكم رفض مقابلة هذا الوفد واكتفى بمقابلة من يثق بهم .

ثم تقدم وفد آخر من النساء اللواتي يحملن اطفالهن مطالبين بزيادة مخصصات الدقيق . وان الحاكم أنهن سيأتين لمكتبه في كل يوم حتى تجاب مطالبهن .

وقد قدم فرع المؤتمر في القريه رسائل بهذا الخصوص الى الدوائر الحكومية والى رئيس الكنيست .

احد اذناب المفتي سابقا وموظف البلدية حاليا يتهجم على الاتحاد

عكا — في مساء الاحد الماضي ، وبينما كان احد اعضاء الحزب الشيوعي هنا يبيع جريدة الاتحاد اخذ بعض موظفي « بلدية الحاكم العسكري » يتهجم على الجريدة وعلى من يكتبون الجريدة . وقد كانت هذه المحاولة الاستفزازية بقيادة المدعو محمد شعبان ، احد المحرضين المتعصبين من اتباع المفتي ، واحد الذين جمعوا عشرات الجنيهات عن طريق المتاجرة بمؤن المعتقلين اثناء مدة الاعتقال ، والموظف في بلدية الحاكم العسكري » حالياً .

اما هذه المحاولة الاستفزازية الدنيئة فقد ردها من شهدها من الجمهور « بالتي هي احسن » ، اما السبب الذي نظمت وتنظم من اجله امثال هذه المحاولات الدنيئة فهو الهاء الشيوعيين وجماهير العمال عن مطالبهم العادلة التي اخذت تتكتل وتنتظم من اجلها الجماهير الشعبية في عكا . ان قيام مؤتمر العمال العرب في عكا وتنظيمه العمال من اجل المطالبة بالعمل لكل عامل والنضال من اجل رفع الاستغلال ، وتحسين معيشة الكادحين ، ثم تعبئة العرائض من مئات العمال والحرفيين والتجار حيث يطالبون فيها البلدية بعدم اتباع سياسة التمييز القومي في ايجاد العمل للعمال ، ورفع الضرائب الباهظة التي تفرضها البلدية على السكان الفقراء — كل هذا اخذ يشعر الرجعية في عكا بتعاظم وعي الجماهير ، فاخذت تحاول القضاء على تنظيم الجماهير بطريق الارهاب الفاشستي السافر .

انه لما يلفت النظر ، ان يقوم عدد من موظفي البلدية بدور واضح في هذه المحاولات الارهابية — ففي حادث الاعتداء السافل الذي جرى في السينما في اجتماع الحزب الشيوعي في اول ايار كانت العملية بقيادة نفر من المتصلين اتصالا وثيقاً بالبلدية ، وفي الاسبوع الماضي عندما ذهب الرفيق حسين محمد حسين الى دار البلدية ليدفع رسم تعليق منشور للحزب الشيوعي استقبله الموظف المسؤول بالسباب والشتم مهددا متوعدا ومتهما اياه بمخالفته القوانين ، وها نحن نرى الآن محاولات مماثلة يقوم بها موظفون في البلدية . ان « بلدية الحاكم العسكري » اصبحت القائم المشترك الاعظم لحوادث الاعتداء والاستفزاز ضد الشيوعيين . اننا نتساءل عما اذا كان التوظيف في البلدية مقصورا على العناصر المعادية للجماهير ام ان هنالك توجيهات خاصة تعطى لموظفي البلدية ليقوموا بها عدى عن واجباتهم في « خدمة » الجمهور ؟!

ان جماهير الشعب في عكا التي تتألم من اعتداءات الحكم العسكري واذنابه ، ولا سيما جماهير العمال التي تتألم من البطالة والفقر والحرمان يرون في جريدة الاتحاد وفي الشيوعيين المناضلين من اجل حقوق العمال ومصالح الشعب ، املهم الوحيد ، ان العمال في عكا في نضالهم من اجل الخبز والعمل يلتفون حول منظمتهم الدمقراطية المناضلة ، مؤتمر العمال العرب ، وسيقفون بجرأة وثبات امام كل محاولة لتفريق صفوفهم او ارهابهم .

رمزي خوري

اعضاء كنيست وكتاب وفنانون يحتجون على سجن هوارد فاست وعشرة من زملائه

لحضرة رئيس الولايات المتحدة هاري ترومان — واشنطن .

نحن الموقعين أدناه ، اعضاء كنيست وكتاب وفنانين ، نعلن ، مع الرأي العام الدمقراطي في العالم كله ، عن استغرابنا واستنكارنا سجن الكاتب المعروف هوارد فاست ، وعشرة آخرين من اعضاء لجنة اللاجئين المعادية للفاشية . ونرجو من حضرة الرئيس ان يستعمل صلاحياته لاطلاق سراح السجناء .

التواقيع

السيدة ابلانيت عضو الكنيست ، جولدرت عضو الكنيست ، غاليلي عضو الكنيست ، طوبي عضو الكنيست ، الراب توروق عضو الكنيست ، نير رفلكس نائب رئيس الكنيست ، دكتور سنيه عضو الكنيست ، بلاغ موسيقي ، يربسع عضو الكنيست ، رفتين عضو الكنيست ، شلونسكي كاتب .

* * *

هكذا يشعر عامل منظم في اتحاد عمال فلسطين

حيفا — مكتب الاتحاد — ارسل الينا العامل حاتم قاسم الحلبي ، من دالية الكرمل ، رسالة جاءت معبراً عما يشعر به العمال العرب نحو اتحاد عمال فلسطين الذي لا يحرك ساكنا للدفاع عن حقوق العمال . وقد جاء فيها :

« في حيفا ، اقاموا فرعاً للعمال العرب في بناية ضخمة في شارع الجبل ، وعلقوا على بابها لوحا كبيراً كتبوا عليه بخط واضح « اتحاد عمال فلسطين » ، ووضعوا كاتبا يسمى « رحمون ايوب » . وكان العمال يذهبون لتسجيل اسمائهم ودفع الرسوم الى الكاتب المذكور ، وكان هذا الكاتب يذهب الى المشاغل التي يوجد فيها عمال ويطالبهم بدفع الرسوم عند انقضاء الشهر . واخيراً قام بعض افراد الهستدروت بالتفتيش على المشاغل وطرد كل عامل عربي ، وكان كل من فصل من عمله يذهب الى « رحمون » ويشكي له ما اصابه . فان كان العامل قد فصل لاول مرة ، اظهر له « رحمون » كل النخوة وانه سيذهب شخصياً وينظر ما هذه الاعمال . اما اذا كان الفصل للمرة الثانية فانه يظهر له العجز » .

وهنا يستغرب كاتب الرسالة من تبجح اتحاد عمال فلسطين « بالدفاع » عن العمال وحقوقهم بينما هو في الواقع لا يعمل شيئاً » !

ويتساءل مرسل الرسالة عن اقوال واعلانات حزب المباي ، الذي يقود اتحاد عمال فلسطين ، التي تنص على المساواة وعدم التمييز بين المواطنين في البلاد .

حركة شعبية للمطالبة بزيادة مخصصات الطحين

عكا — عم سكان عكا والقضاء استنكار شديد لقرار الحكومة القاضي بتخفيض حصص الطحين الشهرية للمستهلكين الى ٢ و ٤ كيلوغرامات ورأوا فيه نية لتجويع الاهالي وتشجيعا للسوق السوداء .

ان اكثر الاهالي هنا لا يفلحون ولا شأن لهم بموسم الحصاد . اما في القرى فالاكثرية الساحقة من السكان هم من اللاجئين والفلاحين الذين لا يملكون ارضا ما ، ومع هذا فقد ساواهم قرار الحكومة مع الملاكين الكبار الاغنياء .

والحكومة اعتمدت في قرارها على تقارير الملاكين الكبار بأن الفلاحين ليسوا في حاجة الى الطحين وذلك ليستفيد هؤلاء الملاكين الكبار من تصريف محاصيلهم باسعار فاحشة .

ومثل على ذلك ان « كيل » القمح قد بلغ في بعض القرى ثمانية ليرات لقلة القمح ولان الفلاحين اكثروا من زراعة الخضار .

وعلى اثر قرار الحكومة هذا انتشرت حركة شعبية واسعة في القرى للمطالبة بزيادة حصص الطحين الى ٨ و ٩ كيلوغرامات ، بواسطة العرائض التي تقدم الآن الى المراجع المسؤولة وبواسطة الوفود التي تقابل المسؤولين .

فقدان هوية

نعلن ان السيد امين عبد الله سلامة من حرفيش قد فقد هوية مدنية رقم ٩١٠٨٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

حوادث واخبار محلية

اجتماع شعبي في عكا

عكا — في الاجتماع الشعبي الذي عقد ، بعد ظهر السبت الماضي ، في دار الحزب الشيوعي في عكا . تكلم الرفيق حنا نقارة عن الاعتداء الاميركي في كوريا كما تكلم الرفيق رمزي خوري عن الاحكام العسكرية وقضايا السكان في عكا . وفي نهاية الاجتماع انتخب وفد من الجمهور لتقديم العريضة ، التي وقعها المئات من اهالي عكا للمطالبة بتخفيض ضرائب البلدية واجور المساكن والمطالبة بتشغيل العمال العاطلين ، الى رئيس البلدية والحاكم العسكري .

* * *

انتخاب هيئة ادارية لمؤتمر العمال العرب في عكا

عكا — في مساء الجمعة الماضي اجتمع العمال المنظمون في مؤتمر العمال العرب بعكا وانتخبوا لهم هيئة ادارية جديدة من الاخوان .

محمد عشي — امين سر ، اكرم جرار نائب امين سر ، حسين محمد حسين — امين صندوق ، وفرج الياس ، سليمان حلوة ، ابراهيم صفدي ، اديب سروجي ، صبحي خيرالله ، وعبد الغني سروجي — اعضاء .

اننا نهنيء الاخوان المذكورين بثقة العمال بهم وننتظر منهم عملاً جماهيرياً واسعاً للنضال من أجل العمل للعمال ، ورفع الاستغلال عن الجماهير في عكا .

قضية تدخل الحاكم العسكري في شئون جمعية الزيتونة

الرامه — على اثر القضية التي رفعها مؤتمر العمال العرب الى وزارة الدفاع لاستنكار تدخل الحاكم العسكري في شؤون جمعية الزيتونة وصفة انتمائها النقابي تجري الان « تحريات » ، بواسطة الحاكم العسكري نفسه .

وقد ارسل فرع المؤتمر هنا مذكرة الى وزارة الدفاع والى وزارة العمل يشرح فيها هذه التدخلات .

ومما جاء في المذكرة « ان مساعد الحاكم (شموئيل) طلب من عضو هيئة ادارة الجمعية ، موسى شيبان ، ان تنفصل الجمعية عن المؤتمر وان تنضم الى اتحاد عمال فلسطين والا فسيعرقل اعمالها واعمال اعضائها وكان ذلك بحضور سكرتير الاتحاد ...

كما ان الحاكم نفسه طلب ذات الطلب من عضو آخر للهيئة الادارية ، بديع شكري ، كما انه اعاد الطلب مرة اخرى من الياس داوود ، احد اعضاء الهيئة الادارية .

اربعة من طلاب الجامعة يعتقلون ويسجنون تمهيداً لابعادهم !

الناصرة اعتقلت سلطات الجيش هنا اربعة من طلاب الجامعة الاميركية الذين عادوا الى ذويهم في الناصرة ، وهم شكيب الفاهوم ، صبحي خوري ، الياس فرح ، ووصفي الخازن ، وقد نقلوا الى سجن عكا .

لقد قدم اولياء هؤلاء الطلاب وذووهم طلبات السماح لهم بالبقاء مدة العطلة في الناصرة ولكن تلك الطلبات لم تلق اذناً صاغية .

ومن المعروف ان هؤلاء الطلبة قد غادروا البلاد قبل الحرب الفلسطينية ليتلقوا علومهم ، وليس هناك اي مبرر لاعتقالهم وسجنهم .

ان الرأي الدمقراطي العام يستنكر هذه القسوة التي يعامل بها المواطنون العرب في ظل الحكم العسكري . فبينما تعيد الحكومة الى البلاد عناصر فاشية لها اليد الطولى في سفك الدماء ، واثارة النعرات العنصرية ، امثال الجاسوس الهواري ، تحرم طلبه مسالمين من البقاء مع اهلهم وذويهم .

والناس هنا يتساءلون عما يوجب زج مثل هؤلاء الطلبة الابرياء في السجن وابعادهم باقسى الطرق التي يستعملها الجيش في عمليات الترحيل .

* * *

الغاء عقوبة الجلد

القدس — بحثت الكنيست يوم الثلاثاء في مشروع قانون الغاء عقوبة الجلد .

وقد ذكر النائب نير رئيس لجنة القوانين في افتتاحه المناقشة ان عقوبة الجلد ليست من تراث القرون الوسطى بل هي في الواقع من تراث حكم الانتداب « الدمقراطي »

وقال ان مشروع القانون المقترح الان ليس في الواقع سوى مظاهرة فقط لانه لا يعلم باي حادث جلد وقع منذ ان قامت دولة اسرائيل . (فقاطعه النائب طوبي قائلا : وقعت حوادث كهذه .)

وقد وفق على القانون بالاجماع مع امتناع نواب الحيروت عن التصويت .

موظفو وعمال البريد والبرق يضربون !

حيفا : اضرب جميع عمال وموظفي قسم الهندسة في دائرة البريد والتلغراف مدة ساعة ونصف ، صباح يوم الجمعة الماضي احتجاجاً على تأخير تصنيفهم . وقد اشترك في الاضراب مئات العمال والموظفين في حيفا والمراكز المجاورة لها .

«سياسة تشريد القرويين»

قصة عرب السمايده هي قصة جل القرويين العرب في اسرائيل : ضغط وارهاب وافقار وتشريد .

لقد كان عرب السمايده ، وعددهم اربعون نسمة يسكنون في موقع « زبدة المنشية » ، من اراضي قرية عيلوط قضاء الناصرة ، وقد بنوا بيوتاً من حجر وكانوا يعتاشون على الزراعة في اراضيهم البالغة مساحتها خمسمائة دونم . واضطرهم الجيش الاسرائيلي ، ابان الحرب ، الى الرحيل الى قرية عيلوط نفسها والتي كان سكانها انذاك لاجئين في الناصرة . وفي اوائل هذه السنة سمحت السلطات المسؤولة لاهل عيلوط الاصليين بالرجوع الى قريتهم وهكذا اضطر عرب السمايده الى اخلاء البيوت ونصب بيوت من خيش . ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد امر البوليس هؤلاء « العرب » ، بالرحيل الى موقع « الصياح » وهو موقع صخري قاحل لا ماء فيه ... هذا وما زالت بيوتهم الاصلية قائمة خالية واهلها مشردون يلقون من مكان الى آخر ، وباتت اراضيهم طعمة سائغة لغيرهم ... وقد جرى مثل هذا مع عرب الغريفات الذين تهددهم السلطات بين حين وآخر بالترحيل من اراضيهم

ان الراي العام الدمقراطي يستنكر بشدة هذه المحاولات الغاشمة لتشريد السكان من قراهم وسلبهم اراضيهم . ان اصحاب الحق مصممون على التمسك به والرجوع الى حقهم ، الى اراضيهم ومنازلهم ، وايصال الامر الى المراجع العليا والاحتجاج على تصرف السلطات المحلية .

انتخابات لجنة عمال

الرملة : فاز في انتخابات لجنة بيارات القيم على املاك الغائبين في منطقة اللد والرملة ستة اعضاء ، كان احدهم من الحزب الشيوعي واربعة من المباي وواحد غير حزبي .

مظاهرات التأييد للشعب الكوري في سوريا

دمشق — اذاعت وكالة الانباء العربية ان مظاهرات تأييد نضال الشعب الكوري تتجدد في مختلف المدن السورية تحت شعار: «ارفعوا ايديكم عن كوريا».

ففي القامشلي من منطقة الجزيرة سارت مظاهرة كبيرة ضد التدخل الاميركي في كوريا وقد هاجمت الشرطة المتظاهرين بنية تفريقهم. بيد ان الجماهير المتظاهرة ردت على اعتداء الشرطة واشتبكت معها فاصيب عدد من المتظاهرين ورجال الشرطه ولم يعد الهدوء الا بعد اضطرار السلطة دعوة الجيش. واعتقل عدد من المتظاهرين.

وسارت مظاهرة اخرى في حلب تحمل شعارات الصداقة مع الشعب الكوري وتأييد نضاله لاجل وحدة بلاده، وقد تدخل البوليس ايضا وفرق المظاهرة مستعملا العنف.

• • •

في البلاد العربية

استنكار للعدوان الاميركي في كوريا واشتداد الازمة الاقتصادية المتفاقمة

الجماهير العربية

تستنكر العدوان في كوريا

بعد ايام قليلة من العدوان الاميركي في كوريا تضامنت الجماهير العربية مع الشعب الكوري المناضل من اجل وحدته وحريته فتظاهرت في عواصم بلادها وابدت تصميمها على النضال من اجل السلام والصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

واوعزت الاوساط الاستعمارية في البلاد العربية وامرت خدامها من الحكام ان يهجموا بقبضتهم الحديدية على الشعب، فنفذ الخدام اوامر الاسياد في لبنان وسوريا، وسالت الدماء في لبنان اثر مظاهرة التضامن مع كوريا في ٢٧/٦/٥٠ حيث جرح ٢٠ متظاهرا بينهم ثلاث نساء، واعتقل بعد المظاهرة ١٠٠ رجل وامرأة.

ولا شك في ان رغبة الجماهير العربية في السلم وشعورها المعادي للاستعمار قد وضع كثيرين من السياسيين التقليديين في ان يعدوا الامر فلا يستعجلوا القرارات وقد يحكون في قول السياسي العراقي رضا الشبيبي (وهو غير ديمقراطي) مثلا، حيث قال حين سئل عن موقف العراق من الحوادث في كوريا: «... يلوح لي ان الشعوب العربية تؤيد هذا الحياد (يعني الحياد الذي اعلنته مصر وكان معروفا ان مصر عليه سوريا بالنسبة للعدوان الاميركي) تأييدا تاما حتى ان تحول حكوماتها على ارادة شعوبها».

ان في قول الشبيبي ولا غرو الشبيبي وغيره من الساسة العراقيين يتذكرون دائما انتفاضة الشعب العراقي عام ١٩٤٨.

موقف مصر من كوريا

يثير موجة تأييد في الدول العربية

ان اصرار مصر على موقف عدم تأييد العدوان في كوريا قد اثار موجة عطف وتأييد في كافة العواصم العربية. ففي كل بلد عربي طوائف عديدة من الزعماء البرجوازيين والاقطاعيين في تأييد موقف مصر واستنكار العدوان في كوريا وكان ابرز هؤلاء الزعماء [illegible] العراق [illegible] على جودت الايوبي رئيس الوزارة السابق، واصدقاء بريطانيا امثال مولود مخلص، عضو مجلس الاعيان، وعبد الرزاق الظاهر، وزير الاقتصاد السابق، فقد اتفقوا في تأييد حياد مصر، وعبد الرزاق ذهب الى ابعد من هذا فهاجم المستعمر الانجلو — اميركي الذي يجري على العنف والاستيلاء على حقوق البلاد العربية وحقوق الشعوب.

ولا شك ان تأييد موقف مصر [illegible] في الصحافة العربية [illegible] مطالبة في [illegible] العدوان الاميركي [illegible] كوريا [illegible] الحكومة الشعبية [illegible]

[illegible] في الشم [illegible] جريدة تخدم الاستعمار البريطاني [illegible] على صفحتها الاولى [illegible] العربي والحرب» — [illegible] المبحبحة وختمت كلمتها بالقول بان المجلس (مجلس الامن) قد ظهر على حقيقته: انه [illegible] بيد السياسة الاميركية».

لا يعني الاختيار هنا الى ان الصحف العربية، وهي صحف رجعية تخدم الطبقة الحاكمة، قد [illegible] كلها سياسة المساومة في مسألة القضية الكورية وقضية الحياد في الحرب، فقليله حذرنا مثلا في التأييد للمعسكر الاستعماري...

ولكن مع هذا فمن المهم ان نلاحظ ان الطبقة الحاكمة، وقد باعت نفسها للاستعمار الانجلو — اميركي، لا تزال تكتنف حيرة الجماهير وشعورها وهي مضطرة الى ابداء مجاملات وانتصارات في المجال الوطني قبل اعلانها تأييدها مطلقا لمؤامرات الاستعمار الانجلو — اميركي... انها تريد سلاحا تقاتل به الجماهير — كوريا وادي النيل والجلاء عن مصر، وتريد امتيازات جديدة تعتقد انها تستطيع احرازها. وثمة امر آخر. ان اوساطا عديدة من الطبقة الحاكمة في الدول العربية تشك في مقدرة

مقال خاص

الاستعمار الاميركي على حاجتها من عداء الجماهير والمعسكر الديمقراطي ولاتريد ان ترتبط بعجلة الاستعمار الانجلو — اميركي وتود ان تحتفظ بحقها في المناورة بين المعسكرين.

الا ان هذا الوضع العام لا يعني ان الاستعمار الانجلو — الاميركي قد فقد انصاره الامناء المخلصين لهده. فالعائلة الهاشمية والملوك في اليمن والسعودية ومصر هم خدم امناء قد عبر عنهم «البليسي» صاحب جريدة «النهضة» الاردنية حين كتب افتتاحية قال فيها.. «ان التفكير في الانحياز الى المعسكر الشرقي (المعسكر الذي يقوده الاتحاد السوفياتي) جريمة قومية بشعة».

ومع هذا قال «النهضة» لا تستطيع الدعوة الى تأييد الاستعمار الانجلو — اميركي بشكل صريح فقد دعت الى الحياد المسلح وطلبت ان تقايض الدول العربية بتأييدها لاميركا وبريطانيا.

تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد العربية

والبارز الآن ان الحرب في كوريا قد ادت الى ارتفاع الاسعار واختفاء الحاجيات الامر الذي سيؤدي الى تعمق الازمة الخانقة التي تتردى فيها البلاد العربية.

وقد ظهر هذا الاتجاه في الصحف العربية فنشرت جرائد بغداد.. «ارتفعت الاسعار في الاسواق المحلية ارتفاعا كبيرا بسبب الموقف في كوريا فزاد سعر السكر ٤٠ في المئة من السعر الرسمي».. ونشرت جرائد لبنان... «ارتفعت الاسعار في لبنان ارتفاعا محسوسا على اثر نشوب المعارك في كوريا حتى لقد ارتفعت بعض الحاجيات ٢٠ في المائة وتراقب السلطات الاسواق بدقة بالغة لاتخاذ التدابير الحاسمة ضد الاستغلاليين وستصدر يوميا نشرة بالتسعيرة الرسمية».

اما في شرق الاردن فقد نشرت الصحف اخبارا من الازمة الجديدة وطالبت بعضها على الحالة تطالب تأليف لجنة رسمية للتحقيق مع جلادي الشعب ومحاكمة التجار الجشعين».

ان البطالة والبؤس في البلاد العربية قد وصلت، قبل حرب كوريا، الى حدود خطرة اما اليوم فالخطر قد اصبح مضاعفا.

نستطيع ان نقول ان البلاد العربية بعد حرب كوريا قد اصبحت اقل امانا للاستعمار الانجلو — اميركي فشعوبها ترى وجه الاستعمار البشع ولا تخافه وتريد ان تتحرر كبقية شعوب آسيا.

موظفو القيم على املاك الغائبين يضربون

حيفا — أضرب صباح يوم الثلاثاء الماضي موظفو مكاتب القيم على املاك الغائبين في المنطقة الشمالية في حيفا اضراباً استغرق خمس ساعات احتجاجاً على رفض مفتش مكاتب القيم البحث معهم حول قبول الموظفين الجدد في الدائرة، اذ عين مؤخرا عدد من الموظفين بدون معرفة لجنة الموظفين. وقد اشترك في الاضراب ١٥٠ موظفاً.

وقد اضطر المفتش الى مقابلتهم اثناء الاضراب وبعد مباحثات تقرر فصل الموظفين الاربعة الذين قبلوا مؤخرا حتى انتهاء المفاوضات بين لجنة الموظفين والمفتش

وفاة فاضل

الناصرة — توفي يوم الخميس الماضي سليم نصر عودة عن عمر يناهز الثامنة والخمسين فنعازينا الى انجاله واقربائه الكرام

فقدان هويات

نعلن ان خليل فكري البوس من عبلين قد فقد تسبية رقم ٨٠٩٩٦ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان شفيقة الياس خليل جرموس من عبلين قد فقدت تسبية رقم ٨٠٨٥٠، فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

طائرات بريطانية

«تحرس» الحدود الاسرائيلية الاردنية؟

جاء من عمان ان وزير الدفاع الاردني فوزي الملقي قد اعلن في «البرلمان» الاردني ان الحكومة الاردنية قد اتفقت مع سلاح الجو الملكي البريطاني على ان تقوم الطائرات البريطانية بحراسة الحدود الاسرائيلية الاردنية.

ولكن وزارة الخارجية البريطانية اسرعت فانكرت هذا الامر...

ميثاق سداسي

من الدول الاسيوية

مكتب الاتحاد — حيفا —

نشرت جريدة «الاخبار» الاردنية «ان نشوب الحرب في كوريا من شأنه ان يعجل في عقد ميثاق سداسي لايتعارض مع الجامعة العربية ويتالف من ايران وتركيا وافغانستان والباكستان وشرق الاردن والعراق».

هذا المشروع من نتاج الاستعمار البريطاني الذي كان دائماً يدعو الى تأليف كتلة اسلامية تسانده في الحرب السرية مع الاستعمار الاميركي وتكون سندا لمعسكر الحرب والعدوان الاستعماري.

اما سبب الاهتمام الكبير في هذا الميثاق الآن فيرجع الى تردد الدول العربية بقيادة مصر، بعد حرب كوريا، في تاييدها الاستعمار الانجلو — اميركي.

تكرير البترول في العراق

بغداد — يظهر ان حرب البترول بين بريطانيا واميركا وصعوبة الاتفاق على اسالة البترول الى حيفا لتكريره قد اوحى الى العراق «ان تبذل المساعي للحصول على قرض قدره ٢٠ مليون دولار للاتفاق على انشاء معمل تكرير للزيت في بغداد وقد تم الاتفاق على الاسس التمهيدية والامل ان تجري المحادثات بشأنه قريباً».

الحكم بالسجن سنة واربعة اشهر على رفيقين من الشبيبة
الجماهير ترى في الحكم ارهاباً وتهديداً

عكا — في الساعة الثالثة بعد ظهر الخميس حوكم رفاق الشبيبة الشيوعية في البقيعة، نبيه مخول ويعقوب رشيد سخنيني، امام المحكمة العسكرية في عكا بتهمة توزيع مناشير غير مراقبة، وقد استنكر الرفيقان محاكمتهما لتوزيعهما منشوراً يدعوا الى السلام في القريه والى نبذ الخلافات الطائفية ومثيريها، كما استنكرا محاكمتهما بموجب قانون غير اسرائيلي ولم تسنه الكنيست وهو قانون الطوارئ البريطاني طالبين عدم محاكمتهما بهذا القانون وقد حكمت عليهما المحكمة العسكرية بالسجن ستة اشهر للاول واربعة اشهر للثاني كما رفضت اعطاءهما معاملة خاصة في السجن.

ان حكما قاسيا كهذا تحكمه المحكمة العسكرية على شابين صغيرين تستهدف منه ارهاب الجماهير والشبيبه الشيوعية في البقيعة والمنطقة. الا ان هذه الاحكام لن ينتج عنها الا تشديد نضال الجماهير من اجل الغاء الحكم العسكري والغاء هذا القانون الاستعماري البريطاني الذي لايزال يستعمل الى الان لارهاب الجماهير.

ان الرفيقين، نبيه ويعقوب، قد دخلا السجن مرفوعي الراس وسيخرجان اشد بأسا في النضال من اجل مصالح الشعبين ومن اجل السلام والاخوه بين جميع الطوائف في قريتهما.

اخبار من الجش

الجش — اوقفت دائرة التموين مخصصات الدقيق عن سكان القرية بدون ابداء اي سبب. وقد استنكر السكان هذه الخطوة الضارة وقدموا مذكرة وقعها جميع سكان القرية الى وزارة التموين ودائرة التموين بحيفا يحتجون فيها على هذه الاعمال ويطالبون باعادة التوزيع.

المبام ينشط في اعماله التخريبية ضد العمال

لايزال المسؤولون عن كيبوتس سعسع وهم من اعضاء حزب المبام، يرفضون استخدام اي عامل من العمال المنظمين في فرع مؤتمر العمال العرب هنا، ويضغطون على هؤلاء العمال للانسحاب من المؤتمر والانضمام الى المنظمة التخريبية اتحاد عمال فلسطين.

****

متيا وماري يقترنان

عقد يوم الاحد الماضي قران الرفيق متيا نصار على الرفيقة ماري لولو في حفل ضم الرفاق والاصدقاء واهل العروسين حضره الرفيق طوبي وهيئة تحرير جريدة الاتحاد، وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية.

تتمنى للرفيقين العروسين حياة سعيدة ونضالا ناجحاً من اجل السلام وبناء الاشتراكية.

****

طائرة قتال اسرائيلية
تطلق النار على طائرة لبنانية

اصدرت السلطات الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي بلاغاً ذكرت فيه ان طائرة لبنانية مرت فوق الاراضي الاسرائيلية شمالي الجاعونة مساء الاثنين فتعرضت لها طائرة مقاتلة اسرائيلية واشارت لها بالهبوط فرفضت الطائرة اللبنانية فاطلقت الطائرة الاسرائيلية النار انذاراً، ولكن الطائرة اللبنانية اهملت الانذار وواصلت السير. ولم تشأ الطائرة الاسرائيلية مطاردتها عبر الحدود فعادت.

ولكن السلطات اللبنانية اصدرت بلاغاً ذكرت فيه ان الطائرة الاسرائيلية قد اطلقت النار على الطائرة اللبنانية مباشرة وهي داخل الحدود اللبنانية فقتل من ركابها اثنان وجرح سبعة.

وذكرت وكالة «الاسوشيتد برس» ان الطائرة اللبنانية كانت تقل ٢٨ مسافراً وذكرت ان رجال الطيران اللبنانيين قد صرحوا بان الطائرة كانت على بعد ثلاثة اميال الى الشمال من الحدود الاسرائيلية داخل الاراضي اللبنانية.

وقد احتجت السلطات اللبنانية الى مراقبي هيئة الامم المتحدة على هذا الحادث فوعد المراقبون باجراء تحقيق عاجل.

وارسلت الحكومة اللبنانية ايضا احتجاجا الى مجلس الامن ذكرت فيه ان مهاجمة الطائرة الاسرائيلية للطائرة اللبنانية هو خرق للهدنة وللحدود ولابسط المبادىء الانسانية.

اخبار من ام الفحم

ام الفحم — قدم غير المزارعين هنا عريضة الى الحاكم العام للمثلث طالبوا فيه بزيادة مخصصات الدقيق الى ١٢ كيلو للنفر الواحد، وببيع الزيت حسب التسعيرة الحكومية اذ اخذ التجار يبيعونه بسعر الكيلو ٣٥ قرشا اي بزيادة ١٢ قرشا عن التسعيرة، وكثيرا ما اختزنوه وانكروا وجوده.

ام الفحم — للكارن كاييمت مكتب في دائرة الحاكم العسكري هنا يقوم بتسجيل الاراضي تمهيدا لشرائها.

ان الحكم العسكري وضغطه على السكان يعطي الفرصة لهذا المكتب لشراء اراضي المزارعين.

ففي المدة الاخيرة سجل المكتب اراضي ما يقرب من الخمسين عائلة بثمن قدره عشرون جنيها فلسطينيا للدونم الواحد وفهمنا ان هؤلاء سينزحون عن البلاد بعدما يأسوا من الحالة الشديدة التي يوجدون فيها.

ووصل الينا ايضا ان نشاط هذا المكتب يزداد في قريتي عارة وعرعرة حيث باع قسم من السكان اراضيهم ونزحوا الى المنطقة العربية من بينهم سعيد يونس والحاج محفوظ. كما ان تسجيل الاراضي اي التمهيد للرحيل، مستمر بنشاط بفضل رعاية الحكم العسكري.

اخبار من يافا

النظافة

النظافة في حي العجمي، حيث يقطن المواطنون العرب، مقتصرة على الشوارع الرئيسية. اما الاحياء والشوارع الفرعية فالاوساخ تتراكم فيها اياما تنتظر «الفرج» بمجيء سيارة البلدية. ومن المعتاد ان لايتم هذا الابعد ان تنبعث منها الروائح الكريهة. فكثيرا ما تشاهد السابلة هنا يقطعون هذه الاحياء ركضا كاتمين انفاسهم وواضعين مناديلهم على انوفهم لتلافي تلك الروائح، ولولا خوفهم من الوقوع في سيول المياه القذرة لأغمضوا عيونهم لتلافي رؤيتها ايضا.

ان الاهالي يطالبون البلدية بأزالة هذه الاوساخ باستمرار وبانتظام.

المؤنه

وكما في المناطق الاخرى التي يسكنها المواطنون العرب، خفضت هنا ايضا كمية الطحين الى ٣ كيلوغرامات للشخص الواحد في الشهر.

ان هذا التخفيض افسح المجال امام بعض الافران لانتاج خبز مر تعافه الانفس مؤكدين انه سيلاقي رواجا لعدم كفاية الطحين الموزع.

وكثيرا ما واجه الاهلون هنا تلك الافران فكان جوابها «هذا ما اعطتنا اياه دائرة المؤن».

لذلك فالاهلون يطالبون بزيادة مخصصات الطحين وبمراقبة جدية على الافران التي تستغل الموقف فتتلاعب في الخبز.

مستشفى الحكومة

وفي يافا مستشفى مفروض ان يراجعه المواطنون العرب عند اصابتهم بمرض او بحادث.

والظاهر ان الحرس المناط بهم الوقوف بالباب قد تعلموا لغة التمييز القومي فهم يسألون عن قومية المراجع فان كان عربيا لم يكلفوا انفسهم حتى بالرد عليه، ويكتفوا بالاشارة ان الدخول ممنوع.

وعلى الرغم من ان بعض المراجعين يحصلون على ورقة من الدكتور المراجعة الا ان الحراس لا يأبهون بها.

ان المستشفى وجد لخدمة الجماهير ولا سيما الفقيرة منها ولذلك فليس من المفهوم ابدا ان يمنع الفقراء من مراجعة الطبيب.

العروسه تترمس (الاوتوبوس)

لا تزال عمليات الالقاء من البيوت قائمة في المدينة على الرغم من الاحتجاجات التي قدمت والكتابة التي نشرت في الصحف ان معظم الذين يلقون الى قارعة الطريق هم من العائلات الفقيرة التي لا تملك شيئاً وتعيش على مساعدات الصليب الاحمر الدولي.

ان تلك العائلات واكثر اعضائها شيوخ واطفال ونساء لا يستطيعون دفع ما يترتب عليهم من اجر وذلك لعدم وجود اي مورد لهم والبطالة المتفشية ولعدم قدرتهم هذه يلقون في الطريق.

«مسلم» جديد!

يشاع في المدينة ان احد رجال التحري الدعو «نسيم» قد اسلم وانه يستمع الى خطبة الجمعة وانه يعمل بكل «تفان» في تنصيب احد اجراء الجاسوس الحواري، المدعو بشير قيشاوي مختارا على الاسلام في المدينة ولهذا فهو يتصل ببعض الناس البسطاء لتأييد «مرشحه» المختارة.

ويظهر انه قد غاب عن ادراك نسيم «المسلم» ان الاهالي هنا يعرفون «تدخلاته» حق المعرفة ويعرفون من هو «القيشاوي» هذا الذي لايزال اعماله التجارية المتصرية ظاهرة للعيان.

صورة عن الحوادث
التي تجري تحت «رعاية» الحكم العسكري

الناصرة — ان المسؤولين في دوائر الحكم العسكري، يتخذون من «نظام» التصاريح وسيلة لحرمان العامل من العمل، وفرض الفاقة عليه وعلى عائلته، تنفيذا لسياسة المباي في تجريد العمال من حقهم في حرية التنظيم النقابي وحرية التفكير السياسي. وفي سبيل هذه السياسه، يرتكبون حماقات هوجاء. ونحن نورد هنا صورة عن الحوادث التي تتكرر يوميا، والتي توضح مدى استغلال الحكم لقيود التنقل، للتحكم في مصير العمال والكادحين.

ان العامل جبرا قردحجي عضو في مؤتمر العمال العرب في الناصرة، وكان قد سجل اسمه في قائمة العمال العاطلين في مكتب العمل العام وواظب على ذلك شهورا عديدة، حتى استطاع الحصول على دور بالعمل في تعبيد الطرق مع دائرة الاشغال العامة الحكومية.

وكان هذا العامل منظما. ويعرف ان حقوقه لا يمكن ان تصان الا عن طريق التنظيم النقابي الصحيح، الامر الذي لم يرق لدوائر الحكم العسكري في الناصرة، فارسلوا في طلبه بتاريخ ١٢-٧-٥٠ للمثول امام ضابط الامن الذي امر بتوقيفه عن عمله، ولما سأل هذا العامل عن السبب في هذا الاجراء الظالم، وجهت اليه تهمة التهجم على رئيس الحكومة وهي تهمة غير صحيحة.

وقد راجع سكرتير فرع المؤتمر بالناصرة، ضابط الامن هذا، وطلب ترك العامل وشأنه وعدم التعرض له، او تقديمه للمحاكمة اذا كان هناك تهمة صحيحة ولكن ضابط الامن كان صريحاً جدا فقال «انه لا يركن الى المحاكم لتسوية مثل هذه القضايا». وهذا يثبت كذب التهمة الموجهة لهذا العامل.

مع العمال في نضالهم...

مؤتمر العمال العرب يبادر من جديد
ويطلب ايجاد مكتب عمل موحد في حيفا

كان مؤتمر العمال العرب ولا يزال امينا على مطالب العمال ومناضلا في سبيلها،

ومن القضايا التي تجابه العمال في الوقت الحاضر هي قضيه مكتب استخدام موحد في هذه المدينه. وقد قام باتصالات ومراجعات الجهات المعنيه ومنها الهستدروت واتحاد عمال فلسطين ولكن لم يصل الى نتيجه مرضيه.

وقد كرر مؤتمر العمال العرب دعوته بعد تكرر فصل العمال مؤخرا من امكنة العمل فوجه الرسالة التاليه الى اتحاد عمال فلسطين:

حضرة سكرتير واعضاء الهيئة الادارية لاتحاد عمال فلسطين بحيفا،

تحية واحتراما وبعد، تعددت في المدة الاخيرة حوادث طرد العمال العرب على اختلاف انتمائهم النقابي من اعمالهم، بحجة انهم غير مسجلين في «مكتب الاستخدام العام».

ومن ناحية اخرى فالاتفاقيات المعقودة بين الهستدروت واصحاب العمل والشركات تنص على عدم تشغيل اي عامل لا يكون مرسلا من مكتب الاستخدام العام.

ومكتب الاستخدام العام بحيفا يرفض تسجيل العمال العرب، وهذا يعني حرمانهم من العمل. اما بعض العمال الذين يعملون في مشاريع موقتة فيتقاضون اجورا اقل بكثير من اخوانهم العمال اليهود. ويرجع هذا ايضا لعدم تسجيلهم في مكتب الاستخدام العام.

وهذا الامر يحدوا اصحاب العمل الى التلاعب في أجور العمال واستغلالهم. لذلك، ومن اجل المحافظة على مصالح العمال العرب وحقوقهم، يرى مؤتمر العمال العرب في حيفا دعوتكم للتباحث في قضية اعطاء العمال العرب حق الانتساب الى مكتب الاستخدام العام للعمال اليهود بحيفا وحق العمل عن طريقه ومن اجل اتخاذ الخطوات العملية في هذا السبيل.

انا في انتظار جوابكم

وتقبلوا تحياتنا الاخوية

الهيئة الادارية

قضية عمال بلدية الناصرة

الناصرة — منذ مطلع هذا العام ومؤتمر العمال العرب يطالب البلدية بتلبية مطالب العمال العادلة، وكان قد تقدم بها الى البلدية وتتلخص:

١ — جعل العمال شهريين بدل يوميين وزيادة اجورهم لتبلغ الحد الادنى الذي قررته منظمات العمال في المدينة فاجور عمال البلدية زهيدة ولا تكفي لسد حاجاتهم. ان ٦٥٠ / ٧٥٠ مل لا يمكن ان تكون اجور انسانية عادلة في الوقت الحاضر.

٢ — ان تدفع البلدية مبلغاً مساويا لثلاثة بالمئة من اجور العمال الى صندوق المرض في المؤتمر ليقوم هذا الصندوق بتقديم الخدمات الطبية اللازمة للعمال.

٣ — تجديد اتفاقية العمل التي عقدت بين البلدية والمؤتمر بتاريخ ٢٩/٨/٤٩ بخصوص شروط عمل العمال واجورهم.

ولكن البلدية لم تبد اية رغبة لتلبية مطالب العمال العادلة هذه حتى انها ارسلت كتابا الى المؤتمر بتاريخ ٢٧/٧/٥٠ ترفض الدخول في مفاوضات حول مطالب العمال، الامر الذي دعا العمال الى انذار البلدية باعلان الاضراب في حالة اصرارها على عدم تلبية مطالبهم.

ان مسؤوليه هذا الاضراب إن اعلن تقع على عاتق البلديه.

عمال التكرير القدماء
وحقهم في العودة الى العمل

حيفا — على اثر ما فهم من عودة شركة تكرير البترول (الرفينري) الى العمل، واعلانها عن رغبتها في استخدام عدد من العمال، اهتم مؤتمر العمال العرب بهذا الشأن وبحق العمال القدماء الذين كانوا يعملون في الشركة سابقا بالعودة الى عملهم بغض النظر عن المنظمة النقابية التي ينتمون اليها.

وقد ارسل المؤتمر رسالة بهذا الخصوص الى اتحاد عمال فلسطين يشرح فيها القضية ويقترح فيها على الاتحاد القيام بعمل مشترك لتأمين حق اولئك العمال بالعودة الى عملهم.

فقدان هويات

نعلن ان آمنة خليل ابو صلاح من حيفا قد فقدت قسيمة رقم ٤٦٨٣٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان بهجات نمة طبر من الناصرة قد فقد هوية رقم ٧٥٢٩٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان ابراهيم القاسم يوسف من دبورية قد فقد هوية رقم ٧٦١٨٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد الهم عاقلة من الناصرة قد فقد قسيمة رقم ٥١٠١٤ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

المحرر المسؤول توفيق طوبي، الادارة شارع الخوري رقم ٢٥ ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١ : طبعت في مطبعة سوخوفولسكي